الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

تأثير الألعاب التعليمية على مهارة الاستماع والتحدث

- السنة اولى ابتدائي - انموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

في تخصص تعليمية اللغات

إعداد الطالبة:

هواري زهراء

إشراف الأستاذة:

د. بن سكران حفيظة

لجنة المناقشة		
الرتبة/الاسم واللقب	اسم الجامعة	الصفة
د/	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د/	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا ومقررا
د/	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا

السنة الجامعية: 2026/2025

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

رخصة إيداع النسخة النهائية لمذكرة الماستر

أنا الممضي(ة) أسفله الأستاذ(ة): بن بكاري حفيظة .....

الرتبة العلمية: أستاذة محاضرة أ .....

بصفتي مشرفا(ة) على مذكرة الماستر الخاصة بالطالب(ة):

الاسم واللقب: هواري زهراء .....

التخصص: تعليمية اللغات .....

السنة الجامعية: 2025/2026 .....

والموسومة: "تأثير الأنشطة التعليمية على مهارة الاستماع والتحدث لسنة الأولى أنموذجا"

أشهد أن الطالب(ة) قد أتم(ت) إنجاز المذكرة وفق التوجيهات العلمية والمنهجية المطلوبة، وبعد مناقشتها والأخذ بعين الاعتبار ملاحظات لجنة المناقشة وتصحيحها، أرخص له(ا) بإيداع النسخة النهائية للمذكرة لدى مكتبة الكلية.

مستغانم في: 2026/06/14

إمضاء الأستاذ المشرف

د. حفيظة بن بكاري

مصادقة رئيس القسم

أ.د غزال شهرزاد
رئيس قسم الدراسات اللغوية والأدبية

جامعة عبد الحميد بن باديس بمستغانم
قسم الدراسات اللغوية والأدبية
كلية الأدب العربي والفنون

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية.

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة عبد الحميد بن باديس – مستغانم –

كلية الأدب العربي والفنون

قسم الدراسات اللغوية والأدبية

تأثير الألعاب التعليمية على مهارة الاستماع والتحدث

- السنة الأولى ولى ابتدائي - انموذجا

مذكرة تخرج مقدمة لنيل شهادة الماستر

في تخصص تعليمية اللغات

إعداد الطالبة: **إشراف الأستاذة:**

هواري زهراء **د. بن سكران حفيظة**

لجنة المناقشة		
الرتبة/الاسم واللقب	اسم الجامعة	الصفة
د/أ. د. بويش نورية	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	رئيسا
د/د. بن سكران حفيظة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	مشرفا ومقررا
د/د.مختاري يمينة	جامعة عبد الحميد بن باديس مستغانم	عضوا

السنة الجامعية: 2026/2025

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدمة

تتبأ اللغة العربية مكانة جوهرية في المنظومة التربوية باعتبارها الأداة الرئيسة للتواصل والتفاعل الاجتماعي، والركيزة الأساسية لبناء الهوية المعرفية والثقافية للمجتمعات، حيث لا يمكن الارتقاء بآليات تعليمها وتطوير مهاراتها دون التركيز على محطتها التأسيسية الأولى والمتمثلة في مرحلة السنة الأولى من التعليم الابتدائي. وتشكل هذه المرحلة الحجر الأساس في إرساء اللبنات الأولى للمهارات اللغوية، وتشذيب الكفاءة التواصلية لدى المتعلم الناشئ.

ونظراً للخصائص النمائية والسيكولوجية لطفل هذه المرحلة، والمتمثلة في الميل الطبيعي نحو الحركة، فإن الواقع التربوي يفرض عدم النظر إلى اللعب كأداة للترفيه والتسلية فحسب، بل باعتباره وسيطاً بيداغوجياً ولغة طبيعية يستوعب الطفل من خلالها محيطه المعرفي. ومن هذا المنطلق، نبعت فكرة هذا البحث لتحويل هذه الطاقة الفطرية الحركية إلى فعل تعليمي مقصود وممنهج، يهدف إلى استثمار الألعاب التعليمية كاستراتيجية تدريسية حديثة، ليتأطر هذا الجهد العلمي في دراسة موسومة بـ: "تأثير الألعاب التعليمية على مهارة الاستماع والتحدث – السنة الأولى ابتدائي – أنموذجاً."

وتتحدد المشكلة البحثية في رصد الفجوة بين الأساليب التقليدية لتلقين اللغة وبين الحاجة السيكوبيداغوجية لتفعيل اللعب في تنمية المهارات اللغوية الأساسية (الاستقبالية والإنتاجية)، ومحاولة الإجابة عن تساؤل جوهري مفاده: ما تأثير الألعاب التعليمية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ السنة الأولى من التعليم الابتدائي؟.

وتكتسب هذه الدراسة مسوغاتها من اعتبارات موضوعية وذاتية تتكامل فيما بينها؛ فعلى المستوى الموضوعي والأكاديمي، تسعى إلى الوقوف على الدور الفعلي والأثر الإجرائي للعب التعليمي في تنمية الكفاءة اللغوية، وتقديم إطار تطبيقي يستفيد منه الممارسون في الميدان التربوي. أما على المستوى الذاتي والمهني، فتأتي تلبيةً لرغبة الباحث في سبر أغوار طرق تدريس اللغة العربية الحديثة، واكتساب خبرات بيداغوجية وعلمية تسهم في تطوير مسيرته المهنية مستقبلاً.

ولم تكن هذه الدراسة بمنأى عن الجهود التربوية السابقة، بل جاءت مستندةً إلى رصيدٍ معرفي وتراكمٍ علمي وفّرته الأدبيات والدراسات السابقة التي قاربت هذا الحقل المعرفي من زوايا متعددة؛ حيث اتكأ البحث على أطروحات ومصادر أصيلة اهتمت بتأصيل مناهج تدريس اللسان العربي وتنمية مهاراته؛ كأطروحات الدكتور علي أحمد مدكور في كتابه "تدريس فنون اللغة العربية"، ومقاربات فهيم مصطفى حول "مهارات التفكير في مراحل التعليم العام"، فضلاً عن الاستضاءة بالدراسات المعاصرة التي بحثت في آليات التفعيل البيداغوجي داخل الحجرة الصفية مثل كتاب "استراتيجيات التدريس المعاصرة" للدكتور فراس محمد السليتي، وكتاب "الكافي في تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى" لإبراهيم أحمد قشطة؛ إذ ساهمت هذه الأدبيات في ضبط المرتكزات النظرية لبناء النماذج التطبيقية وتوجيه القراءة التحليلية لنتائجها.

ولتحقيق أهداف الدراسة والإجابة عن تساؤلاتها، اعتمد البحث على التكامل بين المنهج الوصفي والمنهج شبه التجريبي القائم على الملاحظة والتحليل؛ حيث تم توظيف المنهج الوصفي في شقه النظري لرصد المفاهيم وتأطير الأدبيات التربوية المتعلقة بالمتغيرات المتمثلة في الألعاب التعليمية ومهارتي الاستماع والتحدث، بينما تم الاعتماد على الأدوات الإجرائية للمنهج شبه التجريبي في الشق الميداني، من خلال تطبيق خمسة نماذج لألعاب تعليمية منتقاة ومصممة خصيصاً لتناسب عينة البحث وهي: (لعبة المرمى، لعبة حبل الغسيل، لعبة الفشار، لعبة القصة، ولعبة الأيسكريم)، ومن ثم إخضاع النتائج والملاحظات الميدانية للتحليل والوصف الكيفي لبيان مدى تطور مهارتي الاستماع والتحدث لدى العينة، مستعيناً بأهم المصادر والدراسات السابقة في هذا الحقل المعرفي.

وبناءً على مقتضيات المنهجية العلمية، تم تقسيم هذا البحث إلى جانبين أساسيين؛ جانب نظري وجانب تطبيقي، حيث خُصص الفصل الأول للإطار النظري والمفاهيمي، وضمّ ثلاثة محاور أساسية تناولت ماهية الألعاب التعليمية من حيث المفهوم، والأنواع المتسقة مع خصائص تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وأهدافها، وشروط تصميمها واختيارها، تلاها محور ثانٍ ركز على مهارة الاستماع من حيث تعريفها، وأنواعها، ودور اللعب في تنميتها، ليختم الفصل بمحور ثالث حول مهارة التحدث وأهدافها، والوقوف على مشكلاتها وآليات ترقيتها بيداغوجياً. أما الفصل الثاني، فقد أفرد للدراسة الميدانية والتطبيقية تحت عنوان "تأثير الألعاب التعليمية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث"، وانقسم إلى مرحلتين؛ ركزت الأولى على تقديم

بطاقة سياقية للمؤسسة التعليمية محل الدراسة، بينما أفردت المرحلة الثانية لتحليل وتوصيف النماذج الخمسة للألعاب التعليمية المطبقة على عينة الدراسة وعرض نتائجها وتحليلها، لتنتهي الدراسة بخاتمة تتضمن خلاصة عامة لأبرز الاستنتاجات والتوصيات المقترحة.

وعلى الرغم من السعي الحثيث للإحاطة بكافة أبعاد الموضوع، إلا أن البحث واجه بعض العقبات والمحددات الموضوعية التي استلزمت مرونة في التعامل المنهجي، لعل أبرزها ضيق الحيز الزمني المتاح لإنجاز الدراسة الميدانية واستقصاء نتائجها بشكل موسع، بالإضافة إلى التحديات الإجرائية المتعلقة بضبط عينة تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وضمان ثبات تفاعلهم العفوي وانتظام حضورهم أثناء فترات تطبيق النماذج التعليمية المقترحة داخل الحجرة الصفية.

ووفاءً لأهل الفضل، وإقراراً بالجميل الذي طوّق هذا العمل سداداً وتوجيهاً، يتقدم الباحث بخالص الشكر وعظيم الامتنان وعميق التقدير إلى الأستاذة المشرِفة الفاضلة "بن سكران حفيظة"، التي كانت خير موجّه ومؤطّر، ولم تبخل بجهدٍ أو نصحٍ إنارةً لسبيل هذا البحث وتصويباً لمساراته.

كما يمتد الثناء والشكر الجزيل للأستاذة الفاضلة "مهيدي نورة"، أستاذة التعليم الابتدائي للسنة الأولى، التي فتحت أبواب قسمها بكل أريحية ويسرت بوعيها التربوي مهمة التطبيق الميداني، وإلى الأستاذة الكريمة "بشير شريف فاطمة"، أستاذة السنة الثالثة، نظير نصائحها

القيمة وتعاونهما المثمر الذي كان له بالغ الأثر في تذليل العقبات وإنجاح هذا الجهد العلمي، فلهنّ جميعاً كل التقدير والوفاء.

الفصل الأول:

الإطار النظري والمفاهيمي

تمهيد:

إن اللعب وسيلة أساسية يقوم بها الطفل من أجل المرح والتسلية، ولابد من آلية لضمه في العملية التعليمية والتعلمية، وذلك بتحديث في وسائل التعليم، من خلال ابتكار وسائل حديثة تتماشى مع هذا التطور الذي شهده العصر الحالي، فلقد كان الاهتمام مسلطا على الألعاب التعليمية في تنمي المهارات اللغوية وخاصة مهارتي الاستماع والتحدث على وجه الخصوص.

1. الإطار النظري (المعرفي)

1.1. ماهية الألعاب التعليمية:

1.1.1. مفهوم الألعاب التعليمية:

الألعاب التعليمية عرّفها:

الطائي بأنها: " تلك الألعاب التي تهدف إلى تحقيق هدف خاص يكون الغرض منه تنمية مواهب الطفل وقابليته، ومساعدته على استيعاب مواد البرنامج التعليمي فضلا عن تكوين الاتجاهات الجديدة على وفق روح الجماعة بين المتعلمين".[1]

يلاحظ من خلال تعريف الطائي أنه لم يحصر الألعاب التعليمية في جانب التسلية فقط، بل ركز على أبعادها البيداغوجية والإجتماعية،فهي أداة وظيفية تساهم في تفعيل المشاركة الجماعية والعمل التعاوني بين المتعلمين (روح الجماعة)، بالإضافة الى دورها الفعال في تبسيط محتويات المنهاج الدراسي ومراعاة الفروق الفردية من خلال تنمية المواهب الخاصة بكل طفل.

[1] – الطائي، فخرية جميل، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، الجامعة المستنصرية، 1981، ص27–28.

وأيضا هي " مجموعة من الأساليب الحديثة التي تسير النشاط اللغوي داخل حجرة الدراسة وتطوعه في صورة ألعاب ممتعة في جو من المرح والجد معا لرفع حالة الملل والحجل والتصنع التي تتسم بها".[1]

وأيضا تعرف الألعاب التعليمية على أنها نشاط جمعي يكون فيه الطفل مشتركا مع الآخرين لإنجاز بعض الأهداف العامة، مؤكدا على أهمية استخدام الألعاب التنافسية في البيئة الصفية، من أجل تحقيق المهام التربوية المتمثلة في كل من زيادة التفاعل مع المواد الأكاديمية والمهنية، واستثارة دافع الطفل نحو التعلم وزيادة قدرته على الانجاز وحثه على استخدام أساليب التعلم طبقا لخصائص الموقف التعليمي وصفاته، وزيادة إدراكه ووعيه لجوانب التحصيل والإنجاز.

ويشير الباحث أن الألعاب التعليمية: هي أنشطة تربوية (عقلية – حركية) هادفة تشتمل على المتعة والتسلية، عادة يمارسها مجموعة من اللاعبين ويحكمها مجموعة من القواعد المنظمة للأداء، ويدخل فيها عنصر المنافسة والتحدي وينتهي بالفوز والخسارة. [2]

هي عبارة عن وسيلة تعليمية على شكل مجموعة من الألعاب المسلية من أجل استيعاب المادة الدراسية وتقوم بإعدادها المؤسسة أو المدرسة على شكل ألعاب.

[1] – صيني، محمود إسماعيل، وآخرون، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض، 1983، ص12.

[2] – الطائي، فخرية جميل، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، الجامعة المستنصرية، 1981، ص27-28.

تأسيسا مما سبق نرى أن الألعاب التعليمية هي أداة وسيطة تهدف إلى مساعدة الطفل وتبسيط المفاهيم إليه، وهي أيضا وسيلة فعالة لتنمية قدراته العقلية والفكرية والاجتماعية.

2.1.1. أنواع الألعاب التعليمية المناسبة للسنة أولى ابتدائي:

يمكن تصنيف هذه الألعاب إلى عدة أصناف منها: [1]

أ- الدمى: وتشمل:

- الدمى (العرايس).
- أدوات الصيد.
- السيارات والقطارات والطائرات.
- الأدوات المنزلية.
- مجسمات الحيوانات.
- الآلات المنزلية.

ب- الألعاب الحركية: وتشمل:

- ألعاب الرمي.
- ألعاب البناء والتركيب.

[1] – ينظر: زيد الهويدي، الألعاب التربوية: استراتيجية لتنمية التفكير، دار الكتاب الجامعي العين، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط3، 2012، ص47.

- ألعاب السباق.

- ألعاب المصارعة.

- ألعاب القفز.

ج- ألعاب الذكاء: وتشمل:

- حل المشكلات.

- الكلمات المتقاطعة.

د- الألعاب التمثيلية: وتشمل:

- التمثيل المسرحي.

- لعب الأدوار.

هـ- ألعاب الغناء والرقص: وتتضمن:

- الأناشيد الوطنية.

- الغناء التمثيلي.

و- ألعاب الخط: وتتضمن:

- ألعاب التقدير.

ز- ألعاب القصص والألعاب الثقافية: وتتضمن:

- المسابقات الشعرية.

- بطاقة التعبير.

- صحف الأعمال.

الألعاب التربوية والتعليمية: هي الألعاب التي يتم فيها إيصال المعلومات إلى المتعلم بطرق مسلية، حيث يستطيع المتعلم من تركيب الجمل والكلمات.

3.1.1. المرتكزات المحورية للألعاب التعليمية:

تعتمد اللعبة التعليمية الناجحة على مجموعة من الضوابط التي تخرجها من إطار الترفيه العشوائي إلى إطار التعلم الممنهج، وتتمثل هذه العناصر في:

- **وضوح الغاية التربوية:** يجب أن ترتبط اللعبة بهدف تعليمي محدد يسعى الطفل لتحقيقه من خلال الممارسة.

- **التنظيم الهيكلي (القوانين):** لكل نشاط مجموعة من الضوابط والمعايير التي تحكم آلية التنفيذ وتوجه سلوك الطفل أثناء اللعب.

- **روح التفاعل والتنافس:** تعزيز مبدأ المثابرة من خلال التنافس (سواء مع الذات، أو الأقران، أو ضد نظام اللعبة) للوصول إلى مستوى الإتقان المطلوب.

- **عنصر الاستثارة والتحدي:** توفر اللعبة قدراً من الصعوبة المحفزة التي تتوافق مع إمكانيات الطفل العقلية والجسدية دون تعجيز.

- **التنشيط الذهني (الخيال):** تحفيز القدرات الإبداعية والتخيلية لدى الطفل، مما يرفع من دافعيته نحو استكمال العملية التعلمية.

- **الموازنة بين المتعة والفائدة:** توظيف عنصر التسلية كقيمة مضافة لخدمة المحتوى العلمي، بحيث لا يطغى اللعب المجرد على الهدف الدراسي. [1]

" نرى أن هذه المرتكزات مترابطة فيما بينها وتساعد الأستاذ على تنظيم دروسه بشكل مدروس، مما يضمن الانتقال من الجانب النظري إلى التطبيق الميداني الناجح الذي يخدم مصلحة المتعلم."

4.1.1. أهداف الألعاب التعليمية:

يسعى مصمم الألعاب إلى تحقيق جملة من الأهداف نجملها فيما يلي: [2]

- تدريب الحواس وتنمية الملاحظة.
- تمكين الطفل من اكتشاف المحيط وتنظيم الفضاء.
- اكتساب الخبرات.
- تنمية معظم إمكانات الطفل عقلية وجسديا.

[1] – ينظر أسماء علي سالم، محاضرات في الألعاب التعليمية للطفل، جامعة المنيا، كلية التربية للطفولة المبكرة، ص 5-6.

[2] – ينظر: فاطمة جريو، الألعاب التعليمية ودورها في التحصيل اللغوي للمتعلم القسم التحضيري أنموذجا، مجلة جسور المعرفة، جامعة مستغانم، المجلد 7، العدد 5، ص210.

- تلبية احتياجات الطفل وميوله إلى اللعب والحركة.
- تساعد الطفل على التكيف الاجتماعي.
- تسهيل اكتساب المعارف عن طريق الممارسة.
- تعرف الطفل ببيئته المدرسية.
- تساعده على تكوين علاقات اجتماعية سرية مع زملائه.
- تساعد الطفل تدريجيا على الانتقال من البيت إلى المدرسة.
- استغلال الألعاب في تنظيم الحوار بهدف تصحيح المكتسبات اللغوية وإثراءها.
- تساعده على تقبل فكرة مشاركة الأطفال في لعبهم وتعاونه معهم.

وكما يمكن اختصار الأهداف التي تحققها الألعاب التعليمية في 5 اهداف أساسية وهي كالآتي:[1]

1) الألعاب التعليمية أداة تعلم.
2) تنمية الجوانب المعرفية.
3) تنمية الجوانب الاجتماعية.
4) تنمية التفكير الإبداعي.

[1] – فاطمة جريو، المرجع السابق، ص211.

5) إتاحة الفرصة أمام الفرد للتعرف على قدراته الطبيعية.

نرى أن الألعاب التعليمية ليست مجرد وسيلة ترفيهية لكسر الملل داخل القسم، بل هي أداة بيداغوجية هادفة تساعد تلاميذ السنة الأولى على اكتساب المعارف وتطوير قدراتهم اللغوية والاجتماعية من خلال اللعب الجماعي المنظم.

5.1.1. شروط اختيار اللعبة التعليمية الجيدة:

لاختيار اللعبة التعليمية الجيدة لابد من اتباع عدة شروط التي قد وضعتها إيمان عباس الخفاف ومنها نجد:

أولا: معايير اختيار اللعبة التربوية الناجحة:

لضمان فعالية اللعبة في الوسط المدرسي، يجب أن تتوفر فيها الشروط التالية:

- **السلامة والملاءمة الجسدية:** ضرورة أن تكون اللعبة مصنعة من مواد آمنة وغير قابلة للبلع أو الكسر، مع مراعاة حجمها المناسب للفئة العمرية المستهدفة.
- **الجانب النفسي والتحفيزي:** يجب أن تتميز بألوان جذابة تثير انتباه المتعلم، وتكون متجددة بحيث لا تسبب الملل.
- **التوافق مع القدرات:** أن تناسب اللعبة الإمكانيات الذهنية والحركية للطفل دون أن تشكل عبئا يفوق طاقته.

- **البعد الاجتماعي:** يفضل اختيار الألعاب التي تمنح فرصا للتفاعل الجماعي وتبادل الأدوار بين التلاميذ.

ثانيا: الضوابط المنهجية للمعلم عند اختيار اللعبة: على المعلم قبل إدراج أي لعبة في الحصة مراعاة ما يلي:

- **الارتباط بالمنهاج:** أن تكون اللعبة جزءا لا يتجزأ من المحتوى الدراسي وتخدم الأهداف التعليمية المسطرة.
- **الجدوى التربوية:** التأكد من أن اللعبة هي الوسيلة الأنجع لتحقيق الهدف مقارنة بالوسائل التقليدية الأخرى.
- **التمكن المهني:** ضرورة استيعاب المعلم لقوانين اللعبة وآليات إدارتها داخل القسم بكفاءة عالية.
- **التكلفة والاستدامة:** مراعاة الجانب الاقتصادي وإمكانية إعادة استخدام اللعبة في حصص أخرى.[1]

ثالثا: خطوات تنفيذ اللعبة داخل القسم:

لتحقيق أقصى استفادة تمر عملية التنفيذ بالمراحل التالية:

[1] – ينظر: إيمان عباس الخفاف، اللعب (إستراتيجيات تعليم حديثة)، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2015، ص292-294.

- **التحضير المسبق:** دراسة قوانين اللعبة بدقة وتحديد الزمن المخصص لها.
- **تجهيز البيئة الصفية:** تهيئة المكان وتوفير الأدوات اللازمة قبل البدء.
- **التمهيد الذهني:** ربط اللعبة بخبرات التلاميذ السابقة وإطلاعهم على المطلوب منهم بوضوح.
- **التنظيم الجماعي:** توزيع التلاميذ إلى مجموعات صغيرة (غالبا من 5 إلى 10 أفراد) لضمان المشاركة الفعالة.
- **التوجيه والمراقبة:** يقتصر دور المعلم هنا على الإشراف والتدخل لتقديم المساعدة عند الضرورة ومتابعة ردود أفعال المتنافسين.
- **الحصيلة والتقويم:** إنهاء اللعبة بمناقشة جماعية تلخص المفاهيم المكتسبة وربطها بالواقع العملي وتقييم مدى تحقق الأهداف التربوية. [1]

يتضح لنا مما سبق أن اختيار اللعبة التعليمية ليس أمراً عشوائياً؛ بل يجب أن تتوفر في اللعبة شروط الأمان وأن تناسب قدرات الأطفال، مع ضرورة فهم المعلم لقوانينها وربطها بالبرنامج الدراسي.

وهذا الضبط هو الذي يجعل اللعب وسيلة ناجحة تساعدنا في تحقيق أهداف دراستنا وتطوير مهارات الاستماع والتحدث لدى المتعلمين

[1] – المرجع نفسه، ص294.

6.1.1. تصميم وإعداد الألعاب التعليمية:

لتصميم وإعداد الألعاب التربوية، يمكن تلخيص الخطوات المنهجية المتبعة فيما يلي:

1- التفاعل بين لاعبين أو فريقين خلال مدة اللعب كلها.

2- المهمات التي يقوم بها اللاعب، وربطها بالمهمات التي يتطلبها المساق أو الموضوع كله.

3- الاقتصاد في استخدام الأدوات والمواد التعليمية.

4- التعليم العلاجي بعد الانتهاء من اللعبة.

ولذلك فاللعبة التعليمية تتضمن تتابعاً للحوادث والنشاطات التي تشكل اللعبة، ووصفاً لخصائص الفئة المستهدفة، وقوانين تبين كيفية تنفيذ اللعبة بشكل منتظم لتحقيق أهداف محددة، بالإضافة إلى حصول اللاعب على تغذية راجعة فورية حول القرارات التي يتخذها أثناء اللعب كنوع من التقويم لسلوكه من أجل التعديل والتحسين، وأن خطوات إعداد أي لعبة تربوية هي:

1- اختيار الموضوع أو المحتوى والأفكار الرئيسة والثانوية التي تتضمنها اللعبة.

2- تحديد الأهداف التعليمية بشكل يوضح ما يمكن أن يفعله الطلبة بعد دراستهم اللعبة، ولم يكن يفعلوه قبل ذلك.

3- تحديد الوقت اللازم لدراسة اللعبة، وتبيان استراتيجيتها.

4- تحديد خصائص الفئة المستهدفة، وتحديد أدوار اللاعبين.

5- تحديد المصادر التي ستستخدم في اللعبة من أدوات وأجهزة ومواد تعليمية.

6- تحديد قوانين اللعبة وبيان كيفية تفاعل اللاعبين مع بعضهم بعضاً.

7- توضيح كيفية فوز فريق من اللاعبين على الفريق الآخر.

8- وصف وتحديد المواد والأجهزة والإمكانات المتوافرة لتنفيذ اللعبة، ويمكن هنا تحديد المكان اللازم للعبة مثل لوحة اللعبة وإمكانية توافر موادها أو شرائها أو إنتاجها، وتوافر أماكن جلوس الطلبة.

9- تجربة اللعبة على عينة من الطلبة بغرض حل المشكلات التي قد تطرأ أثناء تطبيقها.

10- إعداد اقتراحات للمناقشة بعد الانتهاء من اللعبة، ويتضمن عناصر حول:

- الإدراك الأولي للعبة أو النظرة العامة عن طبيعة وأهمية اللعبة.
- نموذج اللعبة (تصميم اللعبة بشكل عام).
- إجراءات وخطوات تنفيذ اللعبة.
- نتائج اللعبة ذاتها. [1]

وما يكمن ان نخلص إليه مما سبق تناوله بأن الألعاب التعليمية ليست مجرد أداة للتسلية، بل هي المحرك الفعلي والمدخل الوظيفي لعالم الطفولة، ووسيطاً تربوياً مهماً يساهم في بناء

[1] - المرجع نفسه، ص295.

شخصية الطفل، وأيضاً يساهم في إكساب الطفل مهاراته الحسية والحركية والذهنية بشكل متكامل، مما يحدث تحولاً حقيقياً في بنية شخصيته وتفاعله الاجتماعي.

وباعتبار هذا النوع من اللعب نشاطاً تربوياً ممنهجاً، فإنه يضع الحجر الأساسي الذي سيستخلف منه الطفل في مرحلته التعليمية والتربوية المستقبلية بكل ثبات.

2.1. مهارة الاستماع

أولت الاتجاهات التربوية والتعليمية المعاصرة عناية بالغة بالمهارات السمعية لدى المتعلم، منطلقة من كون حاسة السمع هي الركيزة الأساسية لعملية اكتساب اللغة؛ فالتواصل اللغوي بطبيعته يقوم على ثنائية المتحدث والمستمع. وفي هذا السياق، يشدد علم اللغة التطبيقي على ضرورة التركيز على البعد السمعي أثناء العملية التعليمية، بما يتماشى مع قدرة المتعلم على الإدراك والتصور الذهني[1]، وعند إسقاط مفهوم الاستماع على الحقل التربوي، يمكن تعريفه بأنه تلك العملية الذهنية التي يتلقى من خلالها المتعلم المفاهيم والأفكار المتضمنة في الخطاب المنطوق (سواء كانت ألفاظاً أو عبارات)، بهدف ربطها بالتصورات الذهنية والمعارف التي اكتسبها في مراحل تعلمه السابقة." [2]

" تعد مهارة الاستماع من المقومات الأساسية للغة، فهي تمكن السامع من استيعاب مقاصد المتحدث وفهم الرسالة الموجهة إليه، مما يسهل عملية التفاعل الاجتماعي وتبادل

[1] – ينظر: صالح بلعيد، في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 2003م، ص 48.

[2] – ينظر: حسين قورة، تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، دار المعارف، القاهرة، 1986م، ص 132.

المعارف. وقد أكدت النصوص الدينية على رفعة هذه الحاسة، كما في قوله تعالى: ﴿وَاتَّقُوا اللَّهَ وَاسْمَعُوا﴾ [المائدة: 108]، وقوله: ﴿إِنَّ اللَّهَ كَانَ سَمِيعًا بَصِيرًا﴾ [النساء: 58]." [1]

"نظراً للقيمة التعليمية الكبيرة التي يحققها السماع في بناء الفعل التربوي، يقع على عاتق المعلم مسؤولية تدريب المتعلمين على مهارات الإنصات الجيد، مع ضرورة استثمار الوسائل التعليمية المتاحة التي تساعد على تحقيق هذا الهدف."[2]

1.2.1. مفهوم المهارة:

المهارة لغة: جاء في لسان العرب لابن منظور المهارة، الحذق في الشيء والماهر: الحاذقُ بكل عمل والجمعُ مُهْرَةٌ ... يقال مهرتُ بهذا الأمر به مهارة، أي صرت به حاذقا. [3]

فالمهارة لغة حسب هذا التعريف يقصد بها البراعة في العمل والتحكم.

المهارة اصطلاحا: "القدرة على تنفيذ أمر بدرجة اتقان مقبولة وتتحدد درجة الإتقان المقبولة تبعا للمستوى التعليمي للمتعلم، وهي أمر تراكمي".

ويعرفها حتري على أنها قدرة تكتسب بالتعلم حيث نفترض مسبقا الحصول على نتائج محددة لهذا التعلم.

---

[1] – سورة المائدة، الآية 108؛ سورة النساء، الآية 58.

[2] – ينظر: علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ط2، دار المسيرة، 2010م، ص 128.

[3] – عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، المجلد 1، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2002، ص43.

ويمكن القول أنّ المهارة هي اكتساب الفرد الأشياء والتمكن من تنفيذها بعد الممارسة عنها بحذق وسهولة. [1]

ومن خلال التعاريف السابقة للمهارة نستخلص بأن المهارة هي التمكن من أداء الفعل اللغوي، وتكون نتيجة تدرب مستمر أي تكتسب المهارة بالتعلم والممارسة وهذا مما يجعل التواصل عملية سهلة لدى المتعلم.

2.2.1. تعريف الاستماع:

يعرف الاستماع " بأنه العملية التي تستقبل فيها أصوات البشر (اللغة الشفهية) عبر الجهاز العصبي السمعي، وتميز فيها الأذن بين مختلف وحدات الأصوات، وكذلك تحدد التشابهات الموجودة بين تلك الوحدات". [2]

نرى أن هذا المفهوم يبيّن أهمية تدريب تلميذ السنة الأولى على التقاط الأصوات اللغوية وتمييزها جاعلاً من حاسة السمع أساساً لكل تواصل شفهي داخل القسم.

فالاستماع هو "عملية مقعدة في طبيعتها، فهو يشمل أولا: إدراك الرموز اللغوية المنطوقة عن طريق التمييز السمعي، ثانيا: فهم مدلول هذه الرموز، ثالثا: إدراك الوظيفة الاتصالية أو الرسالة المتضمنة في الرموز أو الكلام المنطوق، رابعا: تفاعل الخبرات المحمولة في هذه

[1] – ابتهاج محمود طلبة، المهارات الحركية لطفل الروضة، المجلد 2، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012، ص111.

[2] – عبد الباري عمر، حسن: قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، د.ط، 1999، ص122.

الرسالة مع خبرات المستمع وقيمه ومعاييره، خامسا: نقد هذه الخبرات وتقويمها والحكم عليها في ضوء المعايير الموضوعية المناسبة لذلك".[1]

فالاستماع إذن: إدراك، فهم، تحليل، تفسير، تطبيق، نقد وتقويم.

فالاستماع له أهمية كبيرة في حياتنا اليومية وفي العملية التعليمية خاصة فعن طريقه يكتسب المتعلم أنماط الجمل والكلمات والمفردات والأفكار والمفاهيم، كما أن الاستماع الجيد لابد منه لاستقبال الأذكار والمعلومات للاستفادة منها.

كما عرّفه أيضا محسن علي عطية على أنه " قدرتهم على قراءة اللغة غير اللفظية للمتحدث وفيها يستخدم المتحدثون تعابير وجوههم أو حركات أجسامهم حتى يؤثّروا على مستمعيهم كما تساعدهم على توضيح فكرتهم".[2]

من خلال التعريفات السابقة نستخلص بأن الاستماع ليس مجرد سماع للأصوات بل هو تركيز ذهني مقصود يقوم به المتعلم ليفهم ما يقال له ويستعد للرد عليه بشكل سليم.

3.2.1. أنواع الاستماع:

يختلف الاستماع باختلاف المستويات ويصنفه أحمد صومان فيما يلي:

[1] – مدكور، علي أحمد: تدريس فنون اللغة العربية، دار السواف، القاهرة، مصر، د.ط، 1991، ص76.

[2] – محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008، ص203.

أ) **الاستماع بقصد الحصول على المعلومات:** " كأن يكون المرء متعطشا لمعرفة أنباء الوضع في منطقة ما، أو ما آلت إليه الأمور في أعقاب هزات طبيعية أو ثورات اجتماعية ... إلخ، ويعد من هذا النوع أيضا الاستماع إلى الدروس في المدارس والمحاضرات في الجامعات ويجب على المستمع أن يكون متتبعا لما يقوله المحاضر حتى تكون المعلومات التي تلقاها صحيحة".

ب) **الاستماع بقصد النقد والتحليل:** "ويتطلب هذا النوع من المستمع اليقظة التامة والالتفات الكلي إلى المتحدث حتى لا تفوته أي فكرة من فكره، ثم يعمد بعد ذلك إلى الحكم على هذه الفكرة حكما موضوعيا عادلا، ولن يتمكن من ذلك إلا إذا كان محيطا إحاطة تامة بحديث المتكلم أو المحاضر".

ت) **الاستماع بقصد الاستمتاع:** " وإذا كان المستمع في الاستماع بقصد النقد والتحليل يكد ذهنه ويعمل فكرة فإنه في هذا النوع منا لاستماع لا يبغي إلا التذوق والاستمتاع من غير عناء، فقد يستمع إلى أغنية ملحنة أو موسيقى، ويبدي استجابة إزاء ما يستمع إليه، فإن أن يكون راضيا مستحسنا أو يبدي تعليقا".[1]

"يمكن تصنيف مستويات الاستماع بناءً على الدور الذي يؤديه المستمع؛ ففي الاستماع التوقعي، يقوم الذهن بعملية تحليلية مسبقة لمرامي الكلام قبل إتمامه. أما من حيث طبيعة التفاعل، فينقسم إلى:

[1] – أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهوان للنشر والتوزيع، عمان، 2002، ص 94.

الاستماع الساكن: وهو التلقي المجرد الذي يظهر بوضوح في الحصص الدراسية حيث يكون التلميذ مستمعاً فقط. [1]

الاستماع التفاعلي: وهو الذي يستلزم تبادل الأدوار الإرسالية والسمعية بين المتحاورين في إطار منظم." [2]

يتضح لنا مما سبق أن الاستماع ليس نوعاً واحداً بل تتعدد مستوياته، وهو ما يجعلنا نسعى في دراستنا لتطوير الاستماع الواعي والتفاعلي عند المتعلمين لتسهيل عملية التواصل اللغوي

4.2.1. مهارات الاستماع:

ولقد لخص أحمد صومان مهارات الاستماع فيما يلي:

أ) إدراك غرض المتحدث، وهذا يتطلب فهما دقيقا لما يقول.

ب) فهم الأفكار وإدراك العلاقات فيما بينها وتنظيمها.

ت) اصطفاء المعلومات المهمة.

ث) تحليل كلام المتحدث والحكم عليه.

ج) تلخيص الأفكار المطروحة.

[1] – محسن علي عطية: مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008م، ص 230.

[2] – أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار نهوان للنشر والتوزيع، عمان، 2009م، ص231.

ح) تمييز الأساسي والثانوي في الحديث.

خ) يستخدم إشارات السياق الصوتية للفهم.

د) يتوقع ما يقال.

ذ) يميز الحقيقة والخيال.

وفي الأخير قد يبين لنا من خلال هذه المهارات أن المستمع الجيد لا يمكن أن يحقق الغايات من الاستماع إلا إذا كان مدركا كل كلمة ينطق بها المتحدث".[1]

نرى أن اكتساب المتعلم لهذه المهارات يساعده على التركيز واستيعاب الأفكار المسموعة، مما يسهل عليه عملية التعبير الشفهي والتواصل داخل القسم.

5.2.1. الاستماع في المرحلة الأساسية الأولى:

" الاستماع مهارة تتواجد في جميع مراحل التعليم المختلفة مع مراعاة أن التلاميذ الصغار قدراتهم على الاستماع المتواصل تقل عن التلاميذ الكبار، فالتلميذ الصغير لا يستطيع أن يحضر ذهنه، ويعمل عقله ويجمع انتباهه لما يقال لمدة طويلة من الوقت.

ويصطبغ الاستماع في المرحلة الأساسية الأولى بصبغة خاصة لها أهمية دقيقة تنبع من كون هذه المرحلة تعد مثابة الجذور في تكوين هذه المهارة وإذا حسنت البداية حسنت النهاية،

[1] – المرجع نفسه، ص96.

فإذا حسنت مهارة الاستماع في المرحلة الأساسية الأولى ستتحسن في جميع مراحل التعليم اللاحقة".[1]

6.2.1. أهداف تدريس الاستماع العامة في المرحلة الأساسية الأولى:

هناك سؤال يطرح دوما عندما يقدم للتلميذ خبرة ما، هو: لماذا تعلم التلميذ هذه الخبرة؟ فنقول:

لماذا نعلمه الاستماع؟ ولماذا نعلمه التعبير؟ ولماذا نعلمه القراءة؟ ولماذا نعلمه الكتابة؟ إلى غير ذلك من هذه الأسئلة وإثارة مثل هذه الأسئلة أمر طبيعي، فوضوح الهدف من تلقين هذه الخبرات الجديدة إلى التلميذ هو زيادة الدافعية لديه وتزويده بالمعرفة الجديدة".[2]

أهداف تدريس الاستماع في المرحلة الأساسية الأولى:

يركز أحمد صومان على جعل الاستماع عملية "واعية" ويمكن تلخيص الأهداف التي يسعى لتحقيقها في النقاط التالية: [3]

- أن يعيد الطلبة عادات الاستماع الجيد (اليقظة، الانتباه، المتابعة).
- أن يتعلموا كيفية الاستماع إلى التوجيهات والإرشادات ومتابعتها.

[1] – إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية المرحلة الأساسية الأولى، رفح، فلسطين، 1442هـ-2020م، ص42.

[2] – ينظر: المرجع نفسه، ص

[3] – أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، عمان، دار زهران، 2008، ص97.

- أن يجيدوا نقد ما سمعوا، ومعرفة المتناقضات والفرق بين الحقيقة والخيال.

- أن يجيدوا نغمات الكلام المختلفة ودورها في تجسيد المعنى وتوضيحه.

- أن يجيدوا متابعة القاص ومعرفة الأحداث وتتابعها.

- أن يدركوا أهمية الكلمة ودورها في بناء المعنى واستعمالاتها المختلفة.

- أن يكتسبوا القدرة على إدراك غرض المتكلم ومقاصده في الكلام.

- أن تنمو لديهم مهارة إثارة التساؤلات والمناقشات حول ما استعموه مع المحافظة على الاحترام والتقدير للمتحدث.

- أن تنموا لديهم مهارة الاستمتاع بما يقال وتذوقه.

- أن ينمو لديهم التفكير السريع، وسرعة اتخاذ القرار في الوقت المناسب، مع الدقة في اتخاذه.

- أن تنمو لديهم القدرة على التمييز بين الأفكار الرئيسية والثانوية.

- أن تنمو لديهم القدرة على معرفة المكان والزمان والهيئة الجيدة والتي يتطلبها الاستماع الجيد.

- أن تنمو لديهم قيم واتجاهات إيجابية عن طريق الاستماع الجيد. [1]

[1] – ينظر: إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، رفح، فلسطين، 1442هـ –2020م، ص42.

كما أشار إليها محسن علي عطية في كتابه:

- التكيف مع طريقة المتحدث والتقاط فكره بسرعة.
- اكتساب التلاميذ آداب الاستماع الجيد.
- إقدار التلاميذ على فهم النص المسموع واستنتاج الفكر وتحليلها، وتحديد مدى ترابطها مع بعضها البعض.
- تدريب التلاميذ على تنمية القدرة على التذكر والاستيعاب وإدراك أهداف المتحدث.[1]

يتضح لنا أن الغرض من هذه الأهداف هو تزويد تلاميذ الطور الأول بعادات الاستماع الجيد وآدابه، مما يساعدهم على استيعاب المادة التعليمية والتواصل بنجاح داخل القسم.

7.2.1. أسس تدريس الاستماع:

تستند عملية تدريس مهارة الاستماع إلى مجموعة من الأسس التربوية والمنهجية التي تضمن فاعليتها، وتتمثل أبرز هذه العناصر فيما يلي:

أولا: الانتباه، من المطالب الرئيسية لسماع الرسالة وتفسيرها، وتحديد السلوك المترتب عليها.

[1] – ينظر: المرجع نفسه، ص

ثانيا: التخلص من المشتتات الشعورية واللاشعورية، كالبعد عن مصادر الضوضاء، والاستماع للمتحدث بدلا من الرسالة، والمستمع الكفء هو من يقدر أهمية الاستماع الفعال، ويعلم أنها تنقص كلما كان المستمع يعاني من متاعب جسدية أو نفسية.

ثالثا: التدريس الفعال الذي يزيد من وعي التلاميذ بأساليب توجيه الانتباه وتجنب عوامل التشتت الذهني.

رابعا: استرجاع الخبرات السابقة له أكبر الأثر في فهم الموضوع وتفسيره.

خامسا: تكوين مهارة الاستماع النقدي بالتدريب على اكتشاف المتناقضات، وأساليب الدعاية، وأهداف المتحدث.

سادسا: التدريب الجيد على فهم المعاني للكلمات من السياق، حيث يتعذر على المرء استعمال القاموس أثناء الاستماع.

سابعا: مما يعوق الاستماع أن تفكير المستمع يسبق المتحدث مما يتطلب من المستمع توظيفه في إبعاد المشتتات، وخدمة الاستماع الفعال. [1]

يتضح لنا أن نجاح تدريس الاستماع يبدأ بتهيئة التلميذ نفسياً وذهنياً وتخليصه من المشتتات، وهو ما نسعى لتوفيره عبر الألعاب التعليمية لمساعدة تلاميذ السنة الأولى على التركيز والفهم السريع داخل القسم.

[1] – حميدة بوعزة، دور المعلم في تنمية مهارة الاستماع في المؤسسات التعليمية الجزائرية، دراسة ميدانية، مجلة اللسانيات، المجلد 27، العدد 2، الجزائر، 2021، ص69.

8.2.1. دور المعلم في تنمية مهارات الاستماع:

دور المعلم في تنمية مهارة الاستماع عند الطفل أمر بالغ الأهمية، يمكن أن يكون هذا الدور على النحو التالي: [1]

توفير البيئة المناسبة والوسائل المساعدة: الاستماع الجيد يحتاج إلى ظروف ملائمة، وهذا يتطلب من المعلم:

– ضبط الفضاء التعليمي وذلك باختيار المكان المناسب والحرص على توفير الهدوء داخل القسم.

– توظيف التكنولوجيا وذلك إدراج الوسائل السمعية والبصرية لكسر الرتابة وتحفيز حاسة السمع.

– انتقاء المحتوى باختيار مواد سمعية تتماشى مع المستوى الإدراكي والعمر الزمني للمتعلم أو التلميذ لخلق جو يفيد استمرارية وضمان تركيزه.

التحدث بوضوح: المعلم يستخدم لغة بسيطة وعليه أن يتحدث بوضوح لضمان فهم الأطفال وتعزيز مهارتهم في الاستماع.

الإرشاد اللفظي والنمذجة الصوتية: لا يقتصر دور المعلم على إعطاء الأوامر بل يتجاوزه إلى تقديم نموذج لغوي سليم، من الضروري أن يستخدم المعلم اللغة العربية الفصحى

[1] – حميدة بوعزة،مرجع سبق ذكره، ص69.

خالية من الأخطاء مع التركيز الجيد على إخراج كل الحروف من مخارجها الصحيحة والسليمة واستخدام أيضا النبرات الصوتية المعبرة أثناء القراءة أو سرد قصة ما هذا ما يساعد من محاكاة وفهم التلميذ للنصوص.

الربط بين الاستماع والأنشطة الأخرى:

– يمكن استثمار حصص الإملاء والتعبير لتطوير الاستماع من خلال فتح باب المناقشة حول النصوص المسموعة وتحليلها.

– تدريب التلاميذ على اكتشاف الأخطاء سواء أكانت دخيلة أو عامية ومحاولة تصحيحها، مما ينمي لديهم الاستماع الناقد.

تدريس آداب الاستماع وقيم الإنصات: على المعلم أن يحول "الاستماع" من عملية سلبية إلى سلوك تربوي وذلك عبر ما يلي:

– تعليم التلاميذ آداب الحوار، كعدم المقاطعة والإنصات الجيد للآخرين من زملاء وملاحظة وتدوين الملاحظات.

– أن يكون المعلم هو نفسه "قدوة" في الاستماع، فإذا أحسن الاستماع لمتعلميه، تعلموا منه قيمة الإنصات والاستماع تلقائيا.

تطوير التركيز: يساعد المعلم تلاميذه على تطوير مهارات التركيز والانتباه الجيد من خلال الأنشطة المناسبة والتمارين.

تقديم ملاحظات بناءة: يتم تقديم الملاحظات التحفيزية من طرف المعلم للتلاميذ من أجل تحفيزهم وتحسين مهارتهم في الاستماع. [1]

يتضح لنا أن المعلم هو المحرك الأساسي لتنمية مهارة الاستماع، من خلال توفير بيئة هادئة وتقديم نموذج لغوي سليم يحفز تلاميذ السنة الأولى على الإنصات والتركيز.

9.2.1. أهمية الاستماع في العملية التعليمية:

وقد تتمثل أهمية الاستماع في العملية التعليمية فيما يلي:

- وسيلة رئيسية للمتعلم، حيث يمارس الاستماع في أغلب الجوانب المواقف التعليمية.

- تعتمد العملية التعليمية اعتمادا كبيرا على استخدام الاستماع في البرامج التدريسية المختلفة بجميع مراحل التعليم.

- الاستماع الجيد يساهم في تحسين استيعاب المتعلمين للأفكار والتعلمات.

- الاستماع وسيلة هامة للتواصل والتعلم لمن لا يستطيعون أو لا يتقنون القراءة أو الكتابة. [2]

ما يمكن أن نخلص إليه مما سبق تناوله بأن مهارة الاستماع ليست مجرد عملية استقبال سلبية للأصوات بل هي القاعدة الأساسية التي يقوم عليها التواصل الإنساني والتعلم الفعال،

---

[1] – ليلى شحرور، فن التواصل والإقناع، الدار العربية للعلوم، ط1، بيروت، لبنان، ص170–172.

[2] – عبد الحميد عطاء الله، أهمية تدريس مهارة الاستماع في مناهج اللغة العربية بالتعليم العام"، مجلة السراج في التربية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، المجلد 7، العدد 04، أفريل 2024، ص128 – 129.

ومن خلالها يتمكن الفرد من تحليل المعلومات وفهم المقاصد العميقة وراء الكلمات، مما ينمي لديه القدرة على النقد والاستجابة، وباعتبارها مهارة مكتسبة، فإن إتقانها يعد المدخل الحقيقي لتطوير باقي المهارات اللغوية والاجتماعية.

3.1. مهارة التحدث:

تعتبر مهارة التحدث كأحد الفنون اللغوية الجوهرية وهي تصنف الركن الثاني من أركان تعلم اللغة العربية، حيث تعتبر هذه المهارة الجسر الذي تعبر من خلاله الأفكار من العقل إلى الواقع وأيضا يعد التحدث كونه الأداة التنفيذية الأولى التي يستخدمها المتعلم في التعبير عن ذاته في العملية التعليمية.

وسنحاول في هذا المبحث عن مفهوم التحدث:

1.3.1. تعريف مهارة التحدث:

التحدث في اللغة من الجذر اللغوي (ح د ث) ومن المعاجم التي وردت لفظة التحدث معجم لسان العرب (المحاثة والتحادث والتحدث والتحديث) [1]، وفي معجم الوسيط (حدّث: تكلّم وأخبر، تحدّث: تكلّم، ويقال تحدث إليه، تحادث القوم، تحادثوا) [2] وقال تعالى: (وأما بنعمة ربّك فحدّث) أي بلّغ ما أرسلت به، وحدث بالنبوة التي أتاك الله وهي أجل التعلم، أي أن التحدث في اللغة هو كل ما يتحدث به من كلام وخبر.

[1] – ابن منظور، لسان العرب، ج2، مادة (ح د ث)، ص 133.

[2] – معجم اللغة العربية، معجم الوسيط، مادة (ح د ث)، ص160.

أما في الاصطلاح، فقد اختلف الدارسون في تقديم تعريف شامل لمفهوم مهارة التحدث كلّ حسب انطلاقه وسنرصد فيما يلي هذه التعريفات:

يرى محمد صلاح الدين مجاور بأن التحدث أو ما يطلق عليه بالتعبير الشفوي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما بنفسه من هاجسه أو خاطره وما يجول بداخله من مشاعر وإحساسات وما يزخر به عقله من رأي أو فكر، وما يريد أن يزود به غيره من معلومات بطلاقة وانسياب مع الصحة في التعبير وسلامة في الأداء. [1]

نستنتج من هذا المفهوم أن التحدث هو المرآة التي تعكس أفكار ومشاعر المتعلم بطلاقة وانسياب، وهو أساس التواصل الشفهي

وعند حسين بن الدليمي التحدث هو " عملية معقدة تؤثر فيها عوامل كثيرة منها الحالة النفسية للمتحدث والموقف الاجتماعي، يزداد على ذلك التعبير الشفوي وهو الحصيلة النهائية لتعليم اللغة". [2]

تأسيسا مما سبق، نرى أن التحدث هو قدرة الطفل على تحويل أفكاره ومشاعره إلى كلمات منطوقة وسليمة، تمكنه من التواصل مع الآخرين والتعبير عن نفسه بوضوح وجرأة.

2.3.1. أهداف التحدث في المرحلة الابتدائية:

يرى عبد الدايم أن أهداف التحدث في المرحلة الابتدائية تتمثل في:

---

[1] – ينظر، رشدي أحمد طيعة، المهارات اللغوية، ص186، 195.

[2] – طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية (بين طرائق التقليدية والاستراتيجية)، ص13.

– أن يكتسب التلميذ مهارة التفكير المنطقي، وترتيب الأفكار وتسلسلها وربط بعضها ببعض مع الدقة في التعبير والحرص على جماله وروعته.

– أن يعد التلميذ المواقف التي تتطلب فصاحة اللسان والقدرة على الارتجال أعدادا علميا، كالتحدث في المناسبات وغيرها من المواقف.

– أن يكسب التلميذ القدرة على كيفية التعبير عن خبراته وآراءه الخاصة في أسلوب لغوي صحيح، يتسم بوضوح الأفكار وصحتها وتنظيمها مع مراعاة قواعد اللغة.

– تعويد التلاميذ إجادة النطق وطلاقة اللسان.

– الإلمام بالفكرة للموضوع وعرضها بوضوح.

– تنمية قدراتهم في انتقاء الألفاظ والجمل والتراكيب المعبرة عن الأفكار.

– تمكينهم من السيطرة على تركيب الجمل شفويا والربط بينها حتى تأتي عبارات مترابطة ومؤثرة في المستمعين.

– استخدام التعبير الجسدي مثل: استخدام أيديهم وحركاتهم.

– ترتيب الأفكار والربط بينها.

– أن يستخدم الوقفة المناسبة والحركات المعبرة أثناء التحدث. [1]

[1] – جابر حمدي جابر عبد الدايم، "تنمية مهارات التحدث لتلاميذ الابتدائية في ضوء البنائية الاجتماعية"، المجلة الدولية للمناهج والتقنيات التعليمية، العدد 3، 2021، ص255.

نرى أن هذه الأهداف تسعى لتطوير طلاقة اللسان والقدرة على التعبير بجمل مترابطة، وهو ما نسعى لتحقيقه ميدانياً مع تلاميذ السنة الأولى.

3.3.1. الأسباب المؤدية إلى نقص الكفاءة في مهارة التحدث:

هنالك أسباب عديدة يمكن أن تؤدي إلى حرمان المتعلم من بلوغ المستوى المهاري الممتاز في ملكة التحدث، وهو الذي يعرف الأدبيات التربوية أحيانا "بطلاقة اللسان" أو "الشجاعة الأدبية" حيث تدل هذه المصطلحات الوصفية على إدراك المربين بحسهم وحدسهم مكمن الخلل في هذا القسم من مهارات اللغة، وهو الجانب الإدراكي ثم النفسي ثم الشعوري، كما تؤكد هذه النظرة ويصدقها البحث المنهجي الحديث، وتلك العلاقة الطردية بين طلاقة التكلم من جهة، وقوة الفهم وتبلور الأفكار عند المتعلم من جهة أخرى، فكم يجد المربون من حالات حسية إدراكية يعتقد أنها لا تحل أبدا، ثم تتلاشى وتزول تدريجيا بعد تدريب التلميذ بروية وثبات على التعبير عن مكنوناته وحاجاته، ليتحول من تقوقعه وانكفاءه ذي الصيغة المرضية إلى حالة أفضل من المشاركة والمتابعة وقوة التركيز، لذلك يحتاج كل مربي إلى معرفة الأسباب التي تعرقل نمو ملكة التواصل الشفهي لدى طلابه، وفيما يلي محاولة لذكر أهمها على النحو التالي:

1) خلو المقرر الدراسي أو برنامج التكوين من التركيز على مهارة التحدث بشكل واضح ومستقل، سواء من حيث المبادئ النظرية أو الممارسة التطبيقية داخل الفصل الدراسي.

2) تسجيل نقص واقعي وحقيقي في مهارة التحدث، ولاسيما المستويات العليا من السلاسة والإتقان وهو نقص يلاحظه المعلمون على أنفسهم.

3) بنية التدريس القائمة حصريا على الفصل الدراسي غير مشجعة على الاستعمال المكثف لمهارات التحدث بل بالعكس، لوحظ أن المعلم يمكن وبسهولة أن يكيّف عملية التدريس بحيث يكون التحدث العفوي قليلا جدا.

4) البنية الاجتماعية والأسرية خارج المدرسة لا تمنح الكثير من الفرص لممارسة التحدث باللغة المدرسية بشيء من الأريحية والطلاقة، سواء في ذلك اللغة العلمية.

5) نظام الاختبارات بكل أشكاله يخلو تقريبا من أي تقويم يتعلق بقياس مهارة التحدث، وهي مشكلة عويصة، وتتطلب عناية رسمية عاجلة".[1]

يتضح لنا أن ضعف مهارة التحدث يعود أساساً لغياب التطبيق الميداني والتركيز على النظري، مما يستدعي توفير بيئة تعليمية نشطة تشجع المتعلم على الكلام بثقة."

4.3.1. دور المعلم في تنمية مهارة التحدث:

إن دور المعلم يعد مهما للغاية في تنمية مهارة التحدث وتهيئة السبب المناسب للتعلم، وفي هذا الصدد أشار فهيم مصطفى إلى دور المعلم في تنمية هذه المهارة على النحو التالي:

[1] – عبد الكريم حيدور، "تدريس مهارة المحادثة من النظرية إلى التطبيق: ملاحظات بخصوص المعرفة البيداغوجية القاعدية لأساتذة اللغة العربية"، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، مج13، ع1، 2021، ص ص 155-156.

1) دور الحوار المتبادل بين المتعلم والمعلم: عندما يدور حديث بين المعلم والمتعلم فإنه يعزز من فرص التعليم ويفتح آفاقا جديدة، فالحوار الواضح واللغة البسيطة تسهل على المتعلم استيعاب المعلومات بسهولة.

2) المعلم كقائد الحوار: يجب على المعلم أن يلعب دور القائد والموجه للحديث وهذا يتطلب منه أن يلخص الأفكار الأساسية، ويطرح الأسئلة التي تساعد على استمرار الحديث والابتعاد على أسلوب التلقي وإلقاء الأوامر، حيث أن الحديث المتعلمين يخلف تفاعل يقوم على الأخذ والعطاء المتبادل بعيدا على أسلوب الأمر والنهي.

3) الموازنة بين سلامة النطق وعفوية الحديث: حيث تكمن باهتمام المعلم بضبط سلامة النطق بصورة مبالغ فيها على مخارج الحروف أمام المتعلمين انطلاقا من تشجيعهم على التحدث بعفوية أثناء الأنشطة العلمية مما ينمي لديهم مهارة التعبير.

4) مسؤولية التدرب اللغوي: وعلى المعلم مسؤولية كبيرة في تدريب المتعلمين على مهارة التحدث قدر الإمكان وبلغة سليمة تتناسب معهم ومع مستواهم لتمكينهم من مواجهة المواقف اللغوية المختلفة داخل المدرسة وخارجها لذلك فإن هناك ضرورة في تنمية عادات سليمة في الاستخدام اللغوي بحيث لا يؤثر على تلقائية المتعلم في التحدث.

5) تقويم العادات الكلامية الخاطئة: من واجب المعلم رصد وتصحيح السلوكيات الكلامية الخاطئة والألفاظ غير الأخلاقية خلال اليوم الدراسي، ولا شك أن هذه العادات السيئة

والكلام الخاطئ يحتاج إلى مهارة خاصة من المعلم ولا يمكن علاجه إلا من خلال التدريب المستمر والممارسة الفعلية للتحدث.

6) **المنطق والموضوعية في التعبير:** ومن أبرز الأسس التي يجب على المتعلم استيعابها أثناء تدريبه على مهارة التحدث هي المنطقية في الحديث والموضوعية حيث يجب تدريسه على ترتيب وتنظيم أفكاره وهذا يساعد المتعلم على تحويل أفكاره إلى جمل وعبارات منظمة ومقنعة.

7) **توفير مساحة من الحرية والتمكين:** ومن الضروري أن يمنح المعلم مساحة كافية من الحرية للطالب لكي يعبر عن آراءه ووجهات نظره بكل حرية كما عليه أن يحدد أنواع القدرات التي يجب أن يركز عليها من أجل أن يتلقاها المتعلم واختيار الأساليب الأكثر تأثيرا ضمن برنامج تعلمي متدرج يحقق الأهداف المرجوة من مهارة التحدث.[1]

وكما أشار محمد سليمان فياض إلى دور المعلم في تنمية مهارة التحدث فيما يلي:

المعلم هو حجر الزاوية في العملية التعليمية حيث يكمن دوره في تنمية قدرات الكلام عند الطفل، وهذا ما يستوجب عليه الإلمام بخصائص التلاميذ ودراسة وفهم ميولاتهم والصعوبات التي يعاني منها مع تبيين طرق وأساليب تساعدهم على اكتساب الثقة في الكلام

[1] – فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002، ص86-87.

وطرق اللباقة في الحديث وإعدادهم للبدء في عملية الكتابة والقراءة ولتحقيق تواصل لغوي فعال، أرى من الضروري التركيز على النقاط التالية:

- توفير البيئة المناسبة من أجل تنويع الأنشطة التي تجعل الأطفال مهتمين ويستمتعون بتجربة التعلم.

- يستحسن التحدث مع الأطفال بلغة سهلة وسليمة حتى يفهموا الكلام.

- استخدام العبارات السهلة والبسيطة والابتعاد على المصطلحات الغامضة التي قد تشتت ذهن الطفل، أي الوضوح والتركيز.

- على المعلم أن يكون القدوة والموجه وأن تكون طريقة كلامه واضحة ومعبرة.

- التحفيز الإيجابي وخلق اتجاهات إيجابية للأطفال نحو التحدث والتعبير عن أنفسهم.[1]

يتضح لنا أن دور المعلم أساسي في تنمية التحدث، من خلال فتح باب الحوار ومنح المتعلم مساحة من الحرية والتشجيع التي تكسر لديه حاجز الخوف وتدفعه للكلام بطلاقة.

5.3.1. أهمية تدريس مهارة التحدث:

قد يمكن الإشارة إلى أهمية التحدث كمهارة لغوية تكمن في الآتي:

[1] – محمد سليمان فياض، الاستراتيجية التربوية ومهارات الاتصال التربوي، ص172-173.

– التدريب على التحدث يجعل الإنسان معتادا على الطلاقة في التعبير عن أفكاره والقدرة على مواجهة الآخرين.

– التحدث وسيلة ضرورية لتنفيذ العملية التعليمية التعلمية في مختلف المراحل ولكن العاملين بالعملية التعليمية من معلم ومدير.

– التحدث مؤشر صادق للحكم على المتحدث ومعرفة مستواه المعرفي.

– التحدث وسيلة للإقناع ويرى الباحثون أن أهمية تعلم التحدث جزء أساسي في منهج التعليم بشكل عام وتمكن المتعلمين من الكلام وتنمية قدراتهم على التعبير بالحديث السليم بشكل خاص".[1]

نستنتج أن الاستماع والتحدث مهارتان متكاملتان، فالاستماع الجيد هو التمهيد الطبيعي والأساسي الذي يُمكّن تلميذ السنة الأولى من التحدث والتعبير بلغة سليمة.

[1] – رهام محمد المهددي، ريما أسعد أبو عمر، حسن عبد ربه الحسنات، " درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى العلمي" مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، المجلد 3، العدد 1، 2017، ص ص 90-100.

الفصل الثاني:

تأثير الألعاب التعليمية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث

الفصل الثانـي:

تأثير الألعاب التعليمية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث

تمهيد.

المرحلة الأولى:

1- نبذة عن الدراسة الميدانية.

2- بطاقة فنية للمدرسة.

المرحلة الثانية: تحليل 5 نماذج للألعاب التعليمية بعد تطبيقها على عينات من التلاميذ (السنة الأولى ابتدائي).

1- لعبة المرمى.

2- لعبة حبل الغسيل.

3- لعبة الفشار.

4- لعبة القصة.

5- لعبة الأيسكريم.

خلاصة الفصل.

تمهيد:

يتطلب أي بحث علمي خطوات ميدانية واضحة للوصول إلى نتائج دقيقة، وبعدما استعرضنا في الجانب النظري أهم المفاهيم المتعلقة بالألعاب التعليمية والدور الذي تلعبه في تعزيز مهارتي الاستماع والتحدث، سوف ننتقل في هذا الفصل إلى الدراسة التطبيقية.

حيث تتمثل الغاية من هذا الفصل في رصد وتحليل الدور الحقيقي الذي تلعبه هذه الألعاب في الواقع التعليمي، وتحديدا مرحلة التعليم الابتدائي، ولتحقيق ذلك، اعتمدنا على أداة المقابلة كمنهج لجمع البيانات، حيث طرحت مجموعة من الأسئلة المركزة على معلمة قسم السنة الأولى ابتدائي.

لقد وقع الاختيار على هذا المستوى التعليمي (السنة الأولى) لكونه المحطة الأساسية التي يبدأ فيها التلميذ بتطوير قدراتهم التعبيرية وتلقي اللغة بشكل منتظم.

سيتم في الصفحات القادمة عرض في المرحلة الأولى: الإطار المنهجي للدراسة وبعدها المنهج المتبع، مكان الدراسة أي التعريف بالمدرسة وكذلك عينة الدراسة وأخيرا أداة البحث (المقابلة) أما المرحلة الثانية تحليل نماذج الألعاب التعليمية بعد تطبيقها على عينات من قسم السنة الأولى ابتدائي.

1. نبذة عن الدراسة الميدانية.

من أجل تثبيت المعلومات وإعطاءها طابعا تطبيقيا قمنا بإجراء دراسة ميدانية على مستوى ابتدائية "عباسة محمد".

1.1. بطاقة فنية عن المدرسة

1.1.1. مفهوم المدرسة:

ومن هذا العنوان سنتطرق إلى إعطاء تعاريف للمدرسة في اللغة والاصطلاح:

أ- المدرسة في اللغة:

أخذت المدرسة من الفعل "دَرَسَ" والتي تعني دَرَسَ الكِتَابَ: يُدَرِسُهُ ودِرَاسَة، ودَرَاسَهُ أي اعتاده حتى انقاد لحفظه.

دَرَسْتُ: قرأت كتب أهل الكتاب.

دِرَاسَتُهُ: ذاكرته.

المِدْرَاسُ والمِدْرَاسَ: الموضع الذي يدرس فيه.

المُدْرَاس: هو الكتاب.

المِدْرَاس: الذي قرأت الكتاب ودرسها.

المَدَارِس: البيت الذي يدرس فيه القرآن، وكذلك مدارس اليهود. [1]

المَدْرَسَة: هي مكان الدراسة وطلب المعرفة، جمع مدارس. [2]

دَرْسٌ: تعليم يعطيه مدرس أو أستاذ ويلقيه على صف أو جماعة مستمعين، مدرسة: جمع مدارس "دار للتعليم الجامعي العام أو الاختصاصي".[3]

ب- أما في الاصطلاح: وتعرف المدرسة في الاصطلاح على أنها "والمدرسة الحديثة هي وسيلة تربوية تتولى تنشئة الطفل من شتى نواحي نموه الجسمي والعقلي والخلقي والاجتماعي، بحيث تجعل منه شخصية متكاملة من ناحية، وتعد للتكيف الناجح مع الحياة ومنطق العصر الذي يسير على مناهج العلم والتكنولوجيا من ناحية أخرى".[4]

يتضح لنا أن المدرسة ليست مجرد مكان لتلقي العلوم، بل هي بيئة تربوية متكاملة تسعى لتنشئة الطفل وإعداده لمواجهة الحياة والتكيف مع مجتمعه بنجاح.

ويعني المفهوم التقليدية للمدرسة "أنها هي التي تشمل الطلبة والمعلمين وإدارة المدرسة وصفوف التدريس، والملاجئ والمختبرات وغيرها وما يحيطها من سور يفصلها عن المباني

---

[1] – ابن منظور: لسان العرب المحيط، قدم له الشيخ العلايلي أعاد بنائه على الحرفة الأولى من الكلمة: يوسف الخياط، دار الخيل ودار اللسان، المجلد 2، بيروت، 1988، ص607.

[2] – خليل الجر: المعجم العربي الحديث لاروس، باريس، ص1087.

[3] – أنطوان نعمة وآخرون: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، (لبنان)، 2000، ص488.

[4] – مجلة وزارة التربية الوطنية، دروس في التربية وعلم النفس، العدد 07، الجزائر، 1973، ص151.

المجاورة، والمعنى الحديث هو أن لفظ المدرسة يشمل علاقة بعملية التمدرس، وهو ما يطلق على النظام التعليمي بأكمله بأهدافه ونظمه ووسائله".[1]

كما أن المدرسة هي كيان اجتماعي يساهم في تنشئة الأفراد تنشئة كاملة، وهي تمثل فضاءا اجتماعيا منظم وفق غايات بيداغوجية واضحة.

2.1.1. بطاقة فنية عن المدرسة:

اسمها	عباسي محمد
مديرها	كحلالة منصور
العنوان	بلدية فرناكة
سنة التأسيس	1999
عدد التلاميذ	69
عدد المعلمين	5
عدد الأقسام	04
الساحة	01
المطعم	01
دورة المياه	02
عدد الحراس	01

[1] – منصور عبد الحق: أخطاء تربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000، ص18.

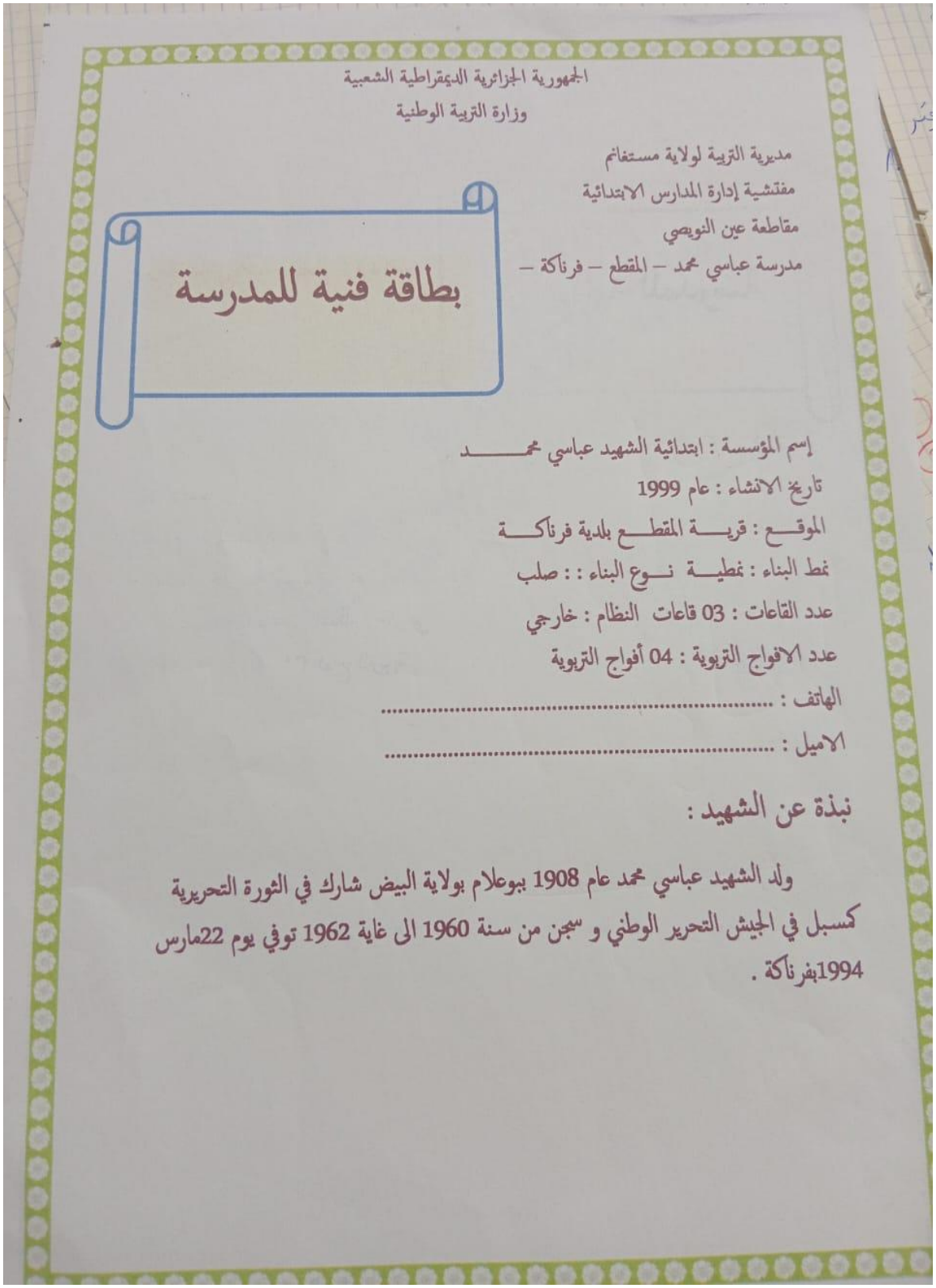

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التربية الوطنية

مديرية التربية لولاية مستغانم

مفتشية إدارة المدارس الابتدائية

مقاطعة عين النويصي

مدرسة عباسي محمد – المقطع – فرناكة –

بطاقة فنية للمدرسة

إسم المؤسسة : ابتدائية الشهيد عباسي محمـــــــد

تاريخ الانشاء : عام 1999

الموقـــع : قريـــة المقطـــع بلدية فرناكـــة

نمط البناء : نمطيـــة نـــوع البناء : : صلب

عدد القاعات : 03 قاعات النظام : خارجي

عدد الافواج التربوية : 04 أفواج التربوية

الهاتف : .....

الاميل : .....

نبذة عن الشهيد :

ولد الشهيد عباسي محمد عام 1908 ببوعلام بولاية البيض شارك في الثورة التحريرية كمسبل في الجيش التحرير الوطني و سجن من سنة 1960 الى غاية 1962 توفي يوم 22مارس 1994بفرناكة .

2.1. المنهج المتبع:

قبل التطرق إلى المنهج المستخدم في الدراسة لابد من معرفة تعريف المنهج، والذي يعرف على أنه:

أ- لغة:

المنهج مصدر مشتق من الفعل (نهج) بمعنى: سلك أو طرق أو اتبع والنهج والمنهج والمنهاج: الطريق الواضح. [1]

ب- اصطلاحا:

طريقة يصل بها إنسان إلى حقيقة أو معرفة[2]، وهو بذلك ينتمي إلى علم الإبستمولوجيا ويعني علم المعرفيات أو نظرية المعرفة[3]، ويعرفه محمد البدوي المنهجية بأنه "علم يعني بالبحث في أيسر الطرق للوصول إلى المعلومات مع توفير الجهد والوقت، وتفيد كذلك معنى ترتيب المادة المعرفية وتبويبها وفق أحكام مضبوطة".[4]

يتضح لنا أن المنهج هو الخطة المنظمة والطريق الواضح الذي يعتمد عليه الباحث لترتيب أفكاره والوصول إلى نتائج علمية دقيقة وموضوعية تعكس واقع الدراسة.

---

[1] – ينظر: لسان العرب، أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم بن منظور (ت711هـ)، ط1 دار صادر، بيروت، مادة (نهج).

[2] – ينظر: منهج البحث العلمي، د. علي جواد الطاهر، ط3، مكتبة اللغة العربية، بغداد، شارع المنبي، 1974م، ص19.

[3] – ينظر: د. عبد المنعم حنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ط3، الناشر: مكتبة مديولي، القاهرة، 2000م، ص17.

[4] – محمد البدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، 1998م، ص09.

بناء على طبيعة الدراسة التي تهدف إلى تقصي أثر الألعاب التعليمية على مهارة الاستماع والتحدث اعتمدنا على المنهج الوصفي التحليلي كونه المنهج الملائم لرصد الظاهرة كما هي في الواقع عن طريق المقابلة للوصول إلى النتائج.

3.1. أدوات البحث:

حيث قبل التطرق إلى المقابلة لابد من معرفة ما هي المقابلة:

أ- تعريف المقابلة:

تعتبر المقابلة من أهم أدوات البحث العلمي لمساهمتها في توفير معلومات عميقة وكثيرة حول الموضوع والظاهرة المراد دراستها، كما تمتاز أداة المقابلة بأنها من أكثر الأدوات دقة وذلك لقدرة الباحث على مناقشة المبحوث حول الإجابات التي يعمد إلى تقديمها وخاصة في المجتمع الأمية، ويجب على الباحث العلمي أن يختار مسبقا الطريقة التي تتناسب مع البحث الخاص به وأن يكون على دراية كاملة بالأدوات المختلفة التي تساهم في جمع المعلومات. [1]

قمنا صبيحة الخميس 23 أفريل 2026 بزيارة مدرسة "عباسة محمد" المتواجدة ببلدية فرناكة ولاية مستغانم حيث توجهنا إلى قسم السنة الأولى ابتدائي لمقابلة التلاميذ والمعلمة المتحصلة على شهادة الماستر تخصص حقوق ذات خبرة مهنية تفوق 05 سنوات خبرة، فقمنا بطرح مجموعة من الأسئلة عليها وهي كالتالي:

[1] – يحي سعد، "تعريف المقابلة في البحث العلمي" موقع دراسة للاستشارات والدراسة والترجمة، نشر بتاريخ 27 مارس، متاح على الرابط: https://drasah.com/Description-axpx?id=5695 شوهد بتاريخ 2026/04/09.

1- كيف تقيمين مستوى التلاميذ في التعبير الشفوي عند التحاقهم بالمدرسة لأول مرّة؟

- يكون تعبير التلاميذ عبارة عن كلمات متفرقة وعشوائية مستندا بها في حالاته الاجتماعية (اليومية)، حيث من المستحيل أن يكوّن جملة مفيدة من اللغة العربية الفصحى.

2- ما هي أبرز الصعوبات التي تواجه التلاميذ في مهارة الاستماع (تشتت الانتباه، عدم الفهم، نسيان المسموع).

- لوجود فروقات فردية بين التلاميذ يبقى المعيار الرئيسي هو تشتت انتباه التلاميذ لصغر سنهم وعدم التركيز لمدة قدرها 20 دقيقة.

3- هل تلاحظين فرقا في الأداء اللغوي بين التلاميذ الذي استفادوا من التعليم التحضيري وأقرانهم؟

- نعم، يوجد فروقات بين التلاميذ، فالتلميذ الذي درس التحضيري يكون مهيأ من الجانب النفسي حيث لديه رصيد لغوي ويفكك بعض الشفرات ولديه نظرة على الحروف ويملك مكتسبات قبلية.

4- ما هي أنواع الألعاب التي تَرَيْنَ أنها الأكثر جذبا لتلاميذ السنة أولى ابتدائي؟

- يعني من ناحية تلاميذ أكثر لعبة مفضلة لديهم هي لعبة صافح الكلمة الصحيحة.

5- هل تخصصين وقتا ثابت في حصص "الفهم المنطوق" و"التعبير الشفوي" للنشاط الحركي أو اللعب؟

- أكيد، يتم تخصيص وقت في حصص الفهم المنطوق والتعبير الشفوي، ويكون ذلك التنظيم عند إعداد المذكرة مسبقا.

6- كيف تؤثر اللعبة التعليمية على كسر حاجز الخجل والتردد لدى التلاميذ الصامتين؟

- حيث تكون في تشجيع التلاميذ على المشاركة وزيادة الثقة بالنفس أكثر والتخلص من الخجل بإضافة إلى حب تجريب اللعبة واكتشافها وخلق جو تنافسي بين التلاميذ.

7- هل تلاحظين أن استخدام الألعاب يساعد التلاميذ على تذكر المفردات الجديدة واستخدامها في جمل مفيدة بشكل أسرع؟

- أكيد، إن استخدام الألعاب يساعد التلاميذ على تذكر المفردات خاصة إذا كانت الألعاب حركية لأن التلقين باللعب مسلي ومفيد أكثر من أسلوب التلقين بالحشو.

8- هل تتوفر في القسم الوسائل المساعدة على تنفيذ الألعاب التعليمية؟

- لا تتوفر الوسائل التعليمية، يعني هو مجهود خاص من الأستاذ.

9- هل يعتبر ضيق الوقت أو كثافة المنهاج عائقا أمام تطبيق الألعاب في حصص اللغة؟

- أكيد، الوقت وكثافة المنهاج تلعب دورا في تطبيق هذه الألعاب.

10- كيف يتم تقييم تطور مهارة التحدث لدى التلميذ من خلال اللعب؟

- يتم تقييم تطور مهارة التحدث لدى التلميذ من خلال اللعة بالممارسة والمشاركة والقضاء على الخجل.

11- هل تستخدمين الوسائل السمعية البصرية في القسم؟

- نعم، استعمل الوسائل المتوفرة لدى الأستاذ مثل الهاتف.

12- كيف تتعاملين مع التلميذ الذي يرفض المشاركة الشفهية تماما؟

- حيث يتم خلق الجو المناسب له والتحفيز وإدراجه ضمن المجموعات والعمل التعاوني ومشاركته في أعمال القسم مثل توفير الكراريس، مسح السبورة.

13- ما هي المعوقات التي تمنعك من تطبيق الألعاب التعليمية دائما؟

- كثافة البرنامج وضيق الوقت واكتظاظ القسم وعدم توفير الحجرة المناسبة.

14- حسب خبرتك، ما هي مواصفات "اللعبة التعليمية الناجحة" لتنمية مهارة الاستماع والتحدث؟

- لعبة سمعية بصرية مشوقة حيث تكون فيها حب الاكتشاف والمعرفة.

15- ما هي نصيحتك لتطوير مناهج الاستماع والتحدث للسنة أولى ابتدائي؟

- حيث يكون على تعويد التلاميذ على الاستماع النشط وترسيخ كلمات جديدة بالممارسة الجيدة وتزويده بالمفردات ومساعدته بالصور والفيديوهات والاستراتيجيات الجديدة.[1]

2. تحليل نماذج الألعاب التعليمية بعد تطبيقها على عينات من قسم السنة الأولى ابتدائي:

لقد قمنا باختيار بعض الألعاب التعليمية، والتي كانت تتماشى مع مستوى التلاميذ الذين قدمت لهم، بحيث لم تتطلب الكثير من الجهد والوقت والوسائل الغير مكلفة، تم جمعها من مصادر مختلفة، وقمنا بتطبيقها على عينات من تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، وكان ذلك وفق خطة محكمة تتلاءم ومتطلبات البحث، بهدف معرفة أثر الألعاب التعليمية في تنمية بعض مهارات اللغة، ووضع أفكار لتفعيلها في المجتمع التعليمي إذ يمكن اختيار مشكلة ما في اللغة، ثم اقتراح مجموعة من الألعاب التعليمية التي تساعد في حل هذه الصعوبات، وعلى هذا الأساس يمكن الاستعانة بمختلف الألعاب التعليمية المناسبة لمستوى السنة الأولى ابتدائي، لذلك عمدنا في تحليلنا لنماذج مختارة فيما يلي:

[1] أسئلة وأجوبة تم تداولها مع أستاذة القسم

اللعبة / التفعيل	لعبة المرمى	لعبة حبل الغسيل	لعبة الأيسكريم	لعبة الفشار	لعبة القصة
مصدرها	الكتاب المدرسي السنة الأولى ابتدائي	كتابي في اللغة العربية (السنة الأولى ابتدائي)	الكتاب المدرسي السنة الأولى ابتدائي	الكتاب المدرسي السنة الأولى ابتدائي	كتابي في اللغة العربية (السنة الأولى ابتدائي)
نوعها	صفية	صفية	صفية	صفية	صفية
هدفها التعليمي	التفريق بين أسماء الخضر والفواكه ومعرفة نطقها الصحيح	التعرف على "أل" القمرية	التعرف على "أل" الشمسية	التعرف على "الشّدة"	التعرف على "جهاز الحاسوب"
المستوى الدراسي	السنة أولى ابتدائي	السنة أولى ابتدائي	السنة أولى ابتدائي	السنة أولى ابتدائي	السنة أولى ابتدائي

الوسائل التعليمية المدمجة فيها	لعبة القصة	سبورة وأقلام	بطاقات	سبورة وأقلام	كرة صغيرة	جهاز الحاسوب
مكان الإجراء	قاعة الدرس	قاعة الدرس	قاعة الدرس	قاعة الدرس	قاعة الدرس	قاعة الدرس
وقت الإجراء	20 دقيقة	14 دقيقة	15 دقيقة	14 دقيقة	15 دقيقة	15 دقيقة
طريقة ترتيب الصف	جلوس عادي	جلوس عادي	وضعية أفواج	جلوس عادي	وضعية أفواج	وضعية أفواج
نوع التشجيع	ملصقات للكراريس	قطعة حلوى	X	X	X	قلم أزرق

لعبة المرمى: [1]

تم تطبيقها مع التلاميذ، وذلك بالاستعانة بكرات مصنوعة من ورق مقوى قابل للصق، حيث قمنا بتخصيص مرمى 1=> كتب فيه " خضر"، مرمى 2 => كتب فيه " فواكه ".

[1] – متجر الألوان (2026)، استراتيجية المرمى والكرة، من الموقع: https://store-colors.com اطلع عليه: 21 أفريل 2026.

أما بخصوص الكرات فقد كتب عليها أسماء متنوعة من الخضر والفواكه، ثم وزعناها على التلاميذ بعد تقسيمهم إلى أفواج، وكنا نمر حول الصفوف ونطلب من كل تلميذ أن يقرأ الكلمة التي تحويها الكرة التي لديه، ثم يضعها في المرمى الخاصة لها (يسجل الهدف)، وهذا ما سهّل مسار اللعبة، كما شارك الكل في نطق أسماء الخضر والفواكه وذلك بالتكرار المستمر للكلمة، وقد خلق هذا جوا من المرح والخروج من أجواء الدرس، خصوصا أن الأطفال يحبون كثيرا كرة القدم.

والملفت للانتباه أنه بعد بداية اللعبة لاحظنا تجاوبا كبيرا من طرف التلاميذ، حيث بمجرد ذكر كلمة لعبة قام الجميع بوضع أدواتهم جانبا والانتباه إلينا، مما يدل على أن ميل التلاميذ في هذه المرحلة إلى اللعب عن غيره من النشاطات التعليمية، كما لاحظنا أيضا تمكن التلاميذ والتحدث بلغة سليمة ومن معرفة وظيفة الكلمات ومكانتها اللغوية باعتبار أننا قمنا بإجراء هذه اللعبة في فترة يستطيع التلاميذ فيها التحكم في الحروف، كما أنهم متعودون على مثل هذه الأنشطة في هذه المرحلة رغم اختلاف تسميتها، إذ يطلقون عليها الألعاب القرائية، وهذا ما لمسناه من بعض المعلمين، كما أننا استعملنا كلمات بسيطة فالخضر والفواكه ليست غريبة عليهم بما أنهم متعودون عليها، وما يؤكد قدرة التلاميذ على استعمال اللغة الفصيحة هو استعمالهم للهجة العامية بنسبة قليلة جدا.

وتهدف هذه اللعبة إلى معرفة كيفية نطق الكلمات وكذا التعرف على أسماء الخضر والفواكه، وكذلك تنمية القدرات اللغوية للتلاميذ خاصة الاستماع والتحدث، فالتلميذ الذي يقرأ

اسم الفاكهة يطوّر قدرته الكلامية والذين يستمعون فإنهم يطورون قدراتهم السمعية، ولهذا يجب على المعلمين الاعتماد على مثل هذه الألعاب في التعليم لأنها لا تحتاج إلى بذل مجهود، كما أنها لا تتطلب الكثير من الوقت ووسائلها سهلة وبسيطة، أي أنها تخدم الوقت وتوفر الجهد.

والجدير بالذكر أننا قمنا بإجراء هذه اللعبة داخل الصف، وهذا ما يقتضيه العمل المنجز، إذ تم إجراؤها في جو يسوده النشاط والمرح، ولم نلتمس أي تعب أو ملل من طرف المتعلمين، وهذا ما يبرز الدور الفعال للعب في حياة الطفل ومكانته في العملية التعليمية التعلمية أي أن التلميذ محور العملية والمعلم فقط موجه ومرشد.

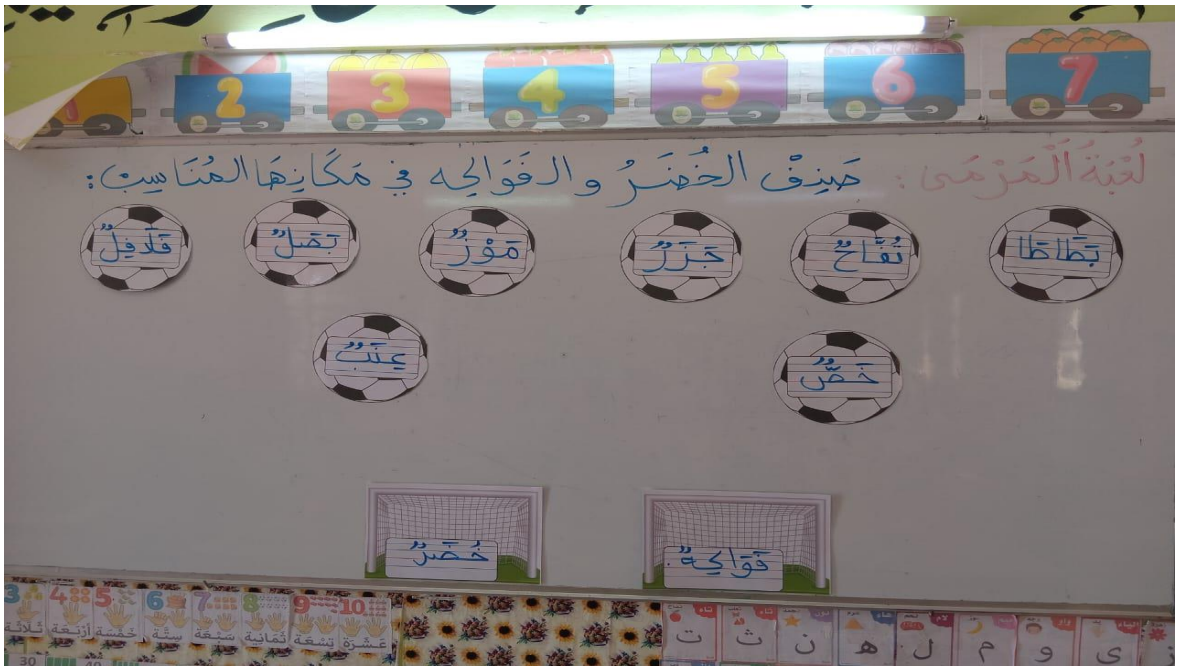

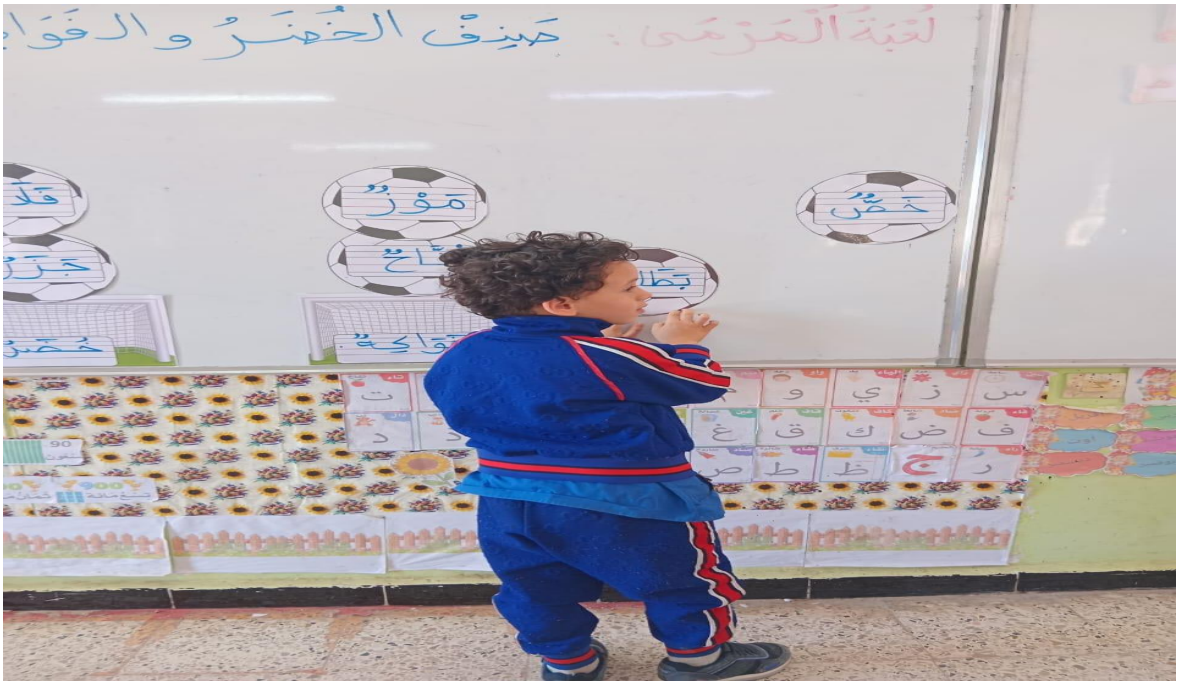

عرض نتائج لعبة المرمى:

يوضح هذا الجدول نتائج هذه اللعبة فيما يلي:

الجدول رقم (01): نتائج لعبة المرمى

	عدد التلاميذ	الفئة	النسبة المئوية
لعبة المرمى	15 تلميذ	استجابة	%75
	5 تلاميذ	عدم الاستجابة	%25

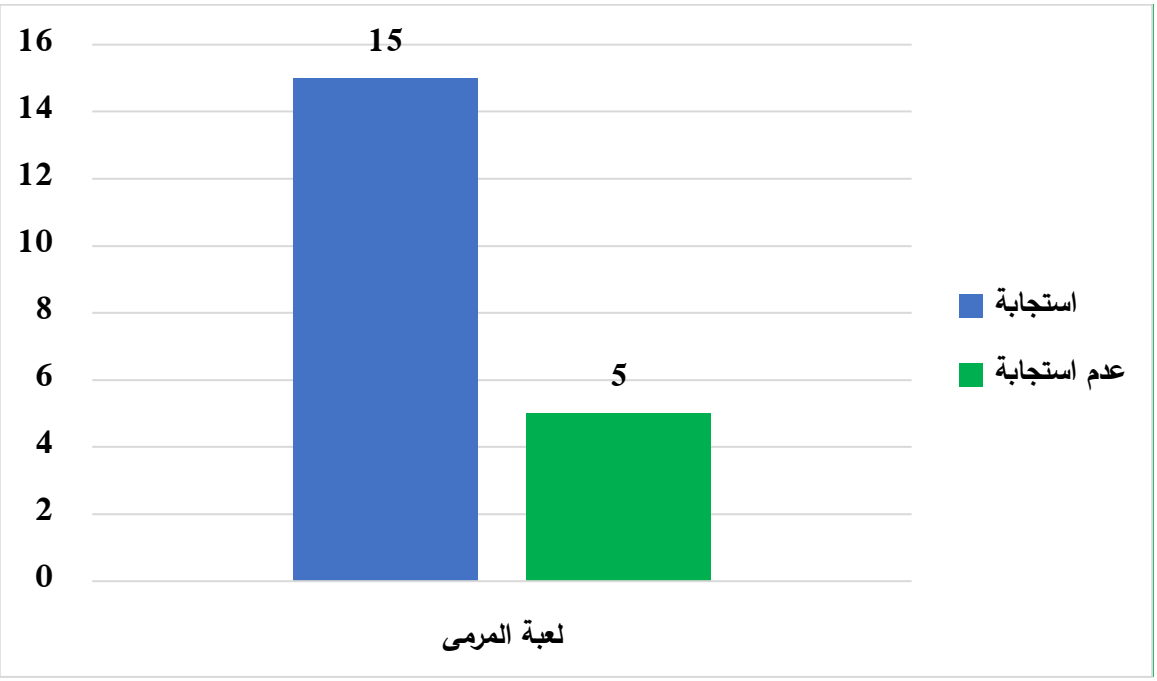

الشكل رقم (01): نتائج لعبة المرمى

تحليل الشكل رقم (01):

يظهر الشكل البياني أعلاه تفاوتا كبيرا وواضحا في استجابة المتعلمين (سنة الأولى ابتدائي) اتجاه لعبة المرمى، حيث بلغت نسبة الاستجابة 75%، وهي نسبة رائعة وجيدة التي تؤكد فعالية الألعاب في تحفيز مهارة الاستماع والتحدث، في حين كانت نسبة عدم الاستجابة قليلة والتي تمثلت في 25% وهو ما يفسر بأن الوسيلة التعليمية نجحت في جذب انتباه المتعلمين وتحقيق التفاعل.

لعبة حبل الغسيل: [1]

[1] – وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية (السنة أولى ابتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بالجزائر، طبعة 2024-2025، ص110.

حيث طبقناها على التلاميذ وقمنا فيها بكتابة كلمات مشوشة على بطاقات الملابس ثم توزع على التلاميذ ونعلق حبل الغسيل على السبورة، نقوم بقراءة الكلمات على التلاميذ، وبعد سماعهم لها، لاحظنا تفاعلا كبيرا إذ تجاوبوا كثيرا عندما طلبنا منهم ترتيب الكلمات وتشكيل جملة مفيدة، وهذا من خلال تعليق قطع الملابس على حبل الغسيل مرتبة، فكان هناك انتباه من قبل الكل، حيث قاموا بالتلفظ بالكلمات التي كانت مكتوبة على قطع الملابس وبالتالي ترتيب الجملة ترتيبا صحيحا.

ولقد كان هناك تفاعل كبير وملحوظ للتلاميذ مع مدرستهم قبل التجاوب معنا رغم ميلهم إلى هذا النوع من الألعاب وتهدف هذه اللعبة إلى تنمية مهارات المتعلمين سواء كانت مهارة الاستماع أو التحدث، كما تهدف إلى تنمية رصيدهم اللغوي من خلال الجمل التي يشكلونها، وهذه اللعبة بسيطة وسهلة التطبيق تتم بهدف تقييم مستوى فهم المتعلمين واستيعابهم للمعلومات، كما تعتبر واحدة من صور العصف الذهني، وتعمل على تنمية قدرتهم على التعبير عن أفكارهم، وتهدف إلى تفضيل دور التلميذ في العملية التعليمية وجعله عضو نشط ومحور أساسي في عملية تعلمه (يحاول الاكتشاف والتجربة أكثر).

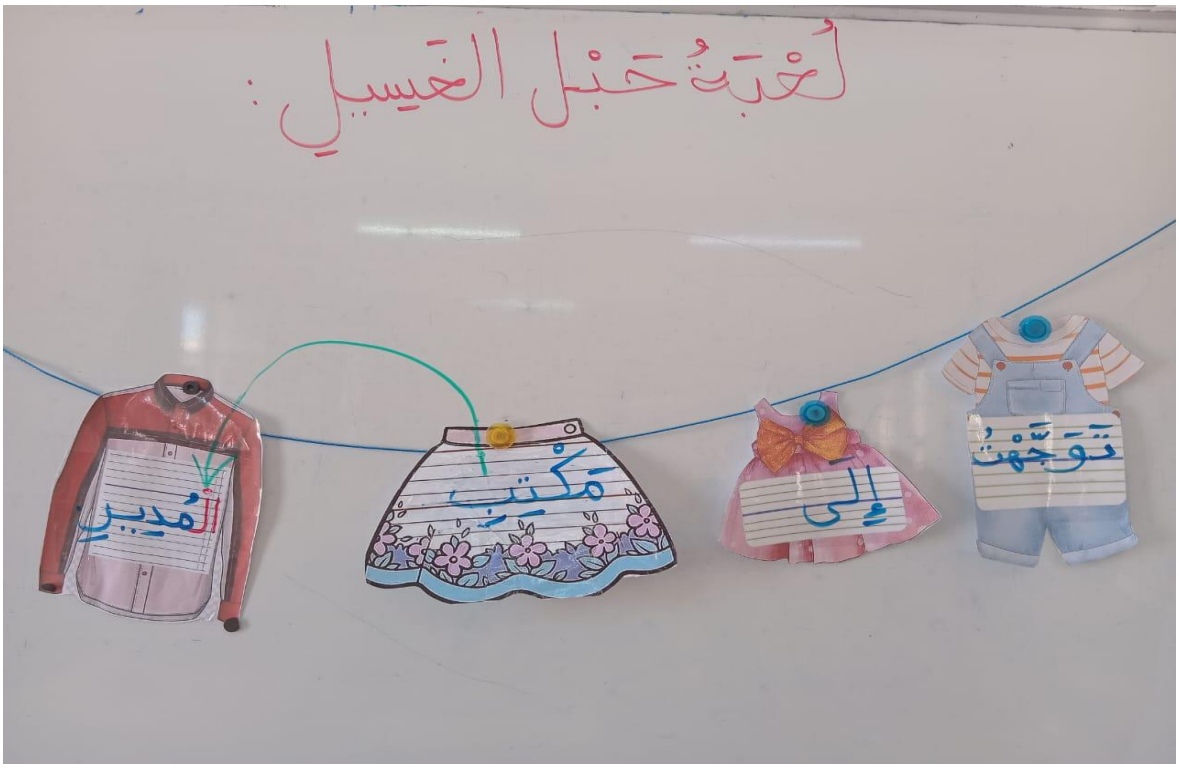

عرض نتائج لعبة حبل الغسيل:

يوضح هذا الجدول نتائج هذه اللعبة فيما يلي:

الجدول رقم (02): نتائج لعبة حبل الغسيل

	عدد التلاميذ	الفئة	النسبة المئوية
حبل الغسيل	18 تلميذ	استجابة	%90
	2 تلاميذ	عدم الاستجابة	%10

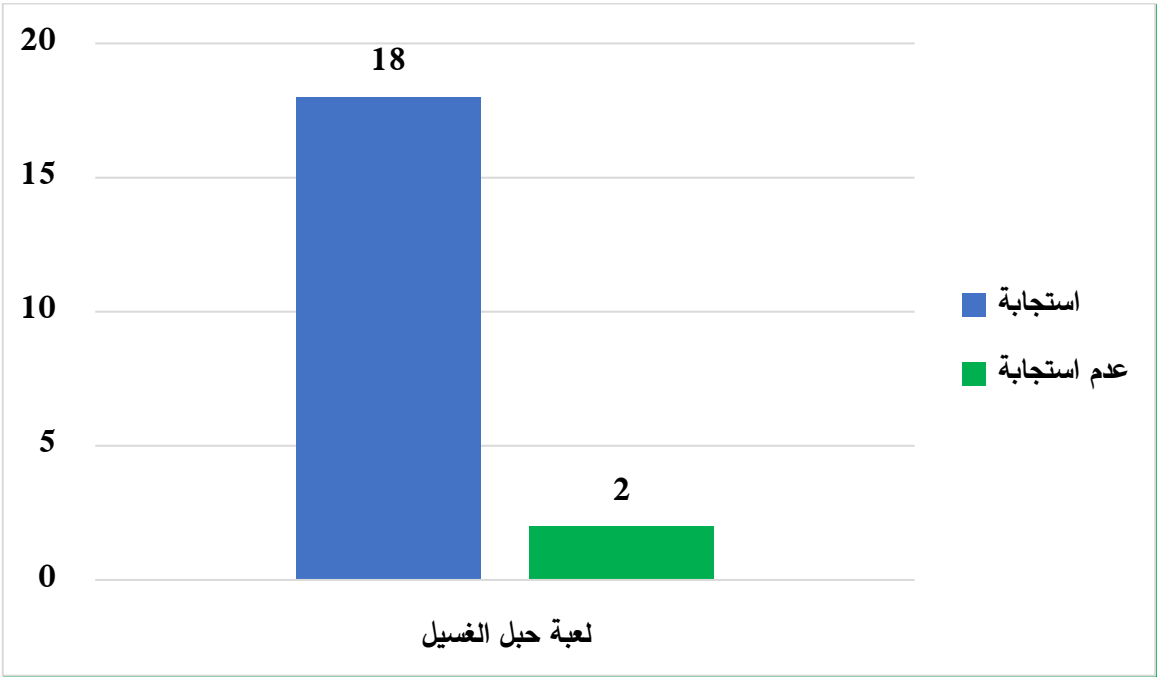

الشكل رقم (02): نتائج لعبة حبل الغسيل

تحليل الشكل رقم (02):

يظهر الشكل البياني أعلاه تفاوت استجابة المتعلمين (سنة الأولى ابتدائي) اتجاه لعبة حبل الغسيل، حيث نستنتج أن غالبية التلاميذ قد استجابوا لهذه اللعبة حيث بلغت نسبة الاستجابة 90% واستخلصنا أنهم قد أعجبتهم اللعبة ومن خلال الفئة الثانية التي كانت قد لم تستجب لهذه اللعبة قد بلغت نسبة عدم الاستجابة 10% وهذا ما يفسر أن اللعبة كانت في المستوى المطلوب.

لعبة الفشار: [1]

مصدرها كتاب اللغة العربية للسنة الأولى ابتدائي:

1-مرحلة الانطلاق:

- استحضار المكتسبات: بدأت المعلمة الحصة بتذكير التلاميذ بالدرس السابق لربط المفاهيم.

- الوضعية المشكلة: كتابة جملة من الدرس الماضي على السبورة واستدعاء التلاميذ لقراءتها.

- ملاحظة الأداء: تسجل تباين في القراءة بين التلاميذ (قراءات صحيحة وأخرى متعثرة)، مما استدعى تدخل المعلمة لتقديم قراءة نموذجية متبوعة بترديد جماعي.

2-مرحلة بناء التعلم:

النشاط التحفيزي (لعبة شمس وقمر) حيث اعتمدت المعلمة لعبة حركية (وضع الرأس على الطاولة ورفعه) كآلية لتنشيط الانتباه حيث قامت بحذف بعض الكلمات معينة أثناء "نوم" التلاميذ وطلبت منهم اكتشاف الكلمة الناقصة عند الاستيقاظ.

- نتائج اللعبة:

[1] - نفس المرجع السابق، ص103.

حققت هذه اللعبة مشاركة واسعة وتفاعلا إيجابيا من طرف الجميع، مما مكنهم من التركيز على كلمات محددة هي موضوع الدرس وبعدها قامت المعلمة بالإبقاء على الكلمات التي تحتوي على الشدة فقط على السبورة.

- **التحليل والتركيب:**

حيث كلفت المعلمة التلاميذ بقراءة الكلمات وترديدها، ثم تقسيمها إلى مقاطع صوتية لاكتشاف الشّدة (الحرف المشدد فقط) وبطبيعة الحال تلميذ السنة الأولى نركز له فقط على الشّدة وموقعها لا يزال في المرحلة الأولى من التعليم.

3-مرحلة الاستثمار:

- **الاستراتيجية أو اللعبة المعتمدة:** استخدام لعبة "الفشار" يخلق جو من الحماس في القسم ومعرفة مدى فهم التلاميذ لدرس الشّدة حيث دونت المعلمة تمرين يتضمن مجموعة من الكلمات بعضها يحتوي على الشّدة والآخر لا، وطلب من التلاميذ قراءتها والتمييز بينها على السبورة وتمثيلها على الفشار.

حيث أظهر هذا التمرين أو اللعبة حماسا كبيرا للمشاركة والصعود إلى السبورة، مما عكس استيعابا جيدا للدرس ونجاح الوسائل التعليمية المستخدمة في جذب انتباههم.

ولعبة الفشار من الأنشطة الممتعة والبسيطة التي تساعد التلاميذ على التفاعل والتصنيف بطريقة علمية وتفاعلية، ويمكن توظيفها بسهولة في مختلف المواد كما تساعد المعلم على معرفة مدى استيعاب التلاميذ للدرس، وما يحتاج إلى مراجعة أو توضيح وهي تساعد على تطبيق وتشجيع المشاركة الهادفة، كما تفتح للتلاميذ فرصة المشاركة الفعالة.

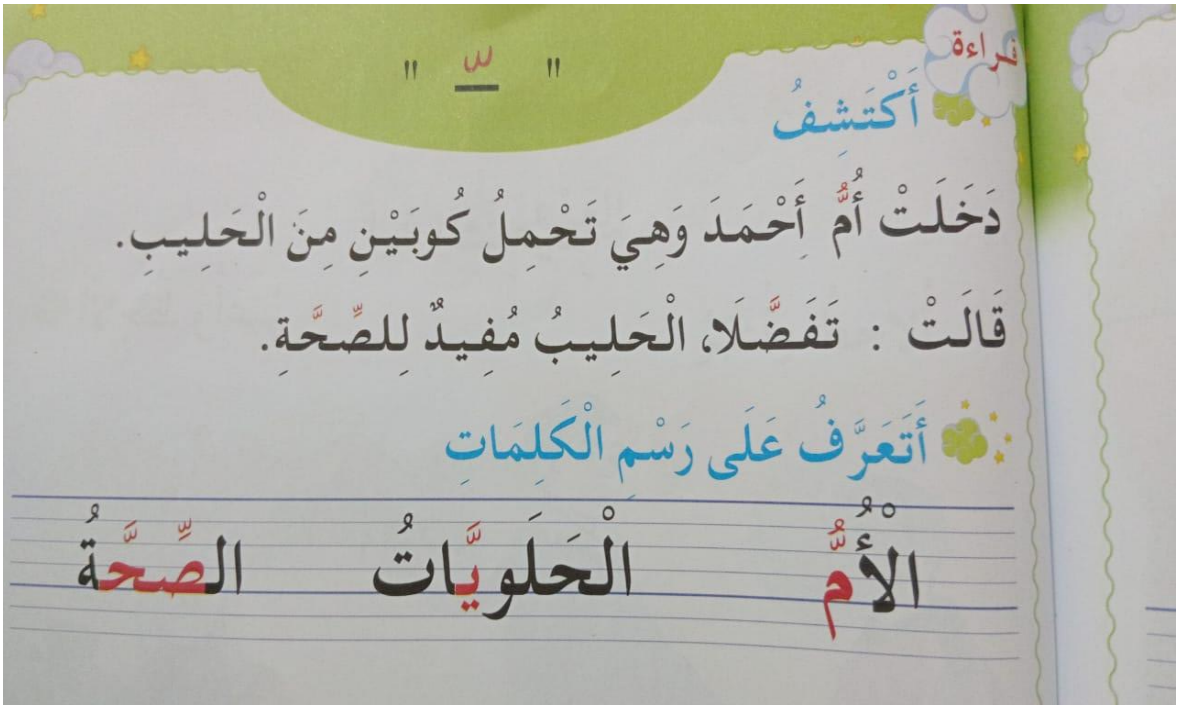
قراءة

س

أَكْتَشِفُ

دَخَلَتْ أُمُّ أَحْمَدَ وَهِيَ تَحْمِلُ كُوبَيْنِ مِنَ الْحَلِيبِ.

قَالَتْ : تَفَضَّلَا، الْحَلِيبُ مُفِيدٌ لِلصِّحَّةِ.

أَتَعَرَّفُ عَلَى رَسْمِ الْكَلِمَاتِ

الأُمُّ الْحَلَوِيَّاتُ الصِّحَّةُ

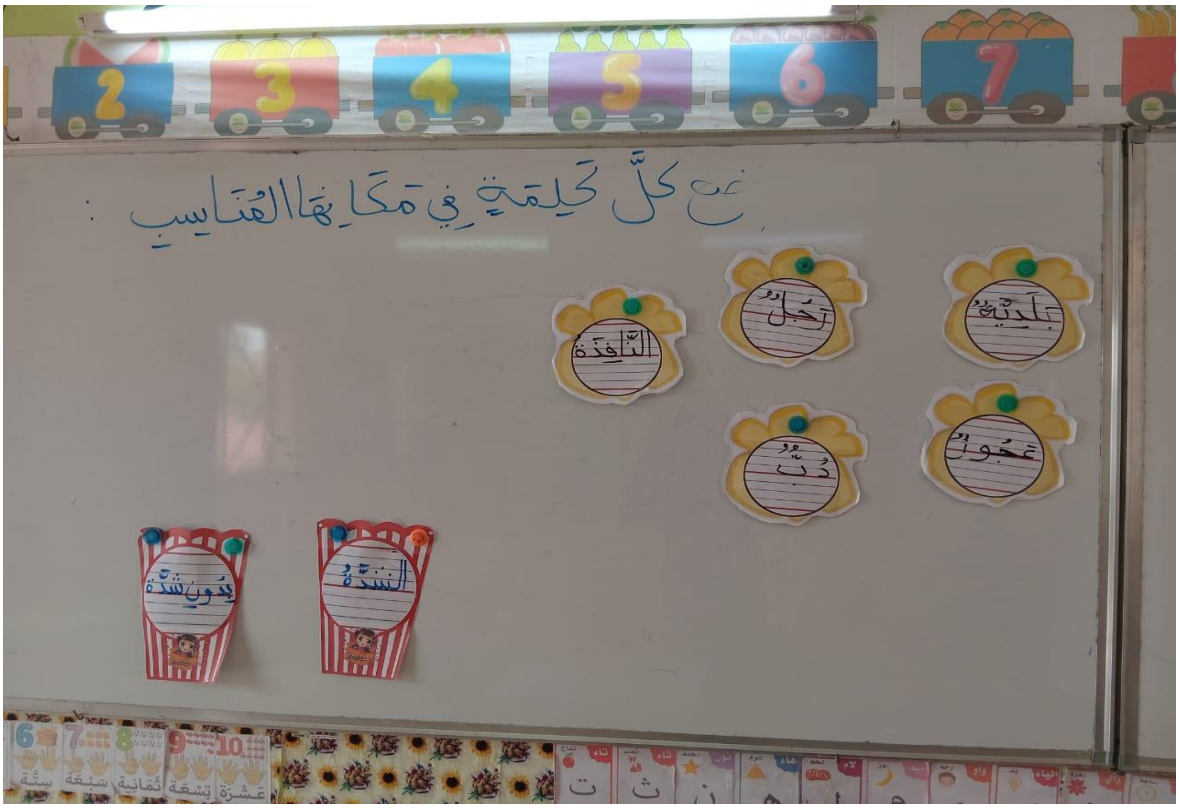
ضع كلّ كلمة في مكانها المناسب :
النّافذة
رَجُل
بَلَدِيّة
دُبّ
عَجُوز
بِدُون شدّة
النشدّة

كلمة في مكانها المناسب :
النّافذة
عَجُوز
بَلَدِيّة
رَجُل
دُبّ
بِدُون شدّة
النشدّة

عرض نتائج لعبة الفشار:

يوضح هذا الجدول نتائج هذه اللعبة فيما يلي:

الجدول رقم (03): نتائج لعبة الفشار

	عدد التلاميذ	الفئة	النسبة المئوية
لعبة الفشار	14 تلميذ	استجابة	%70
	6 تلاميذ	عدم الاستجابة	%30

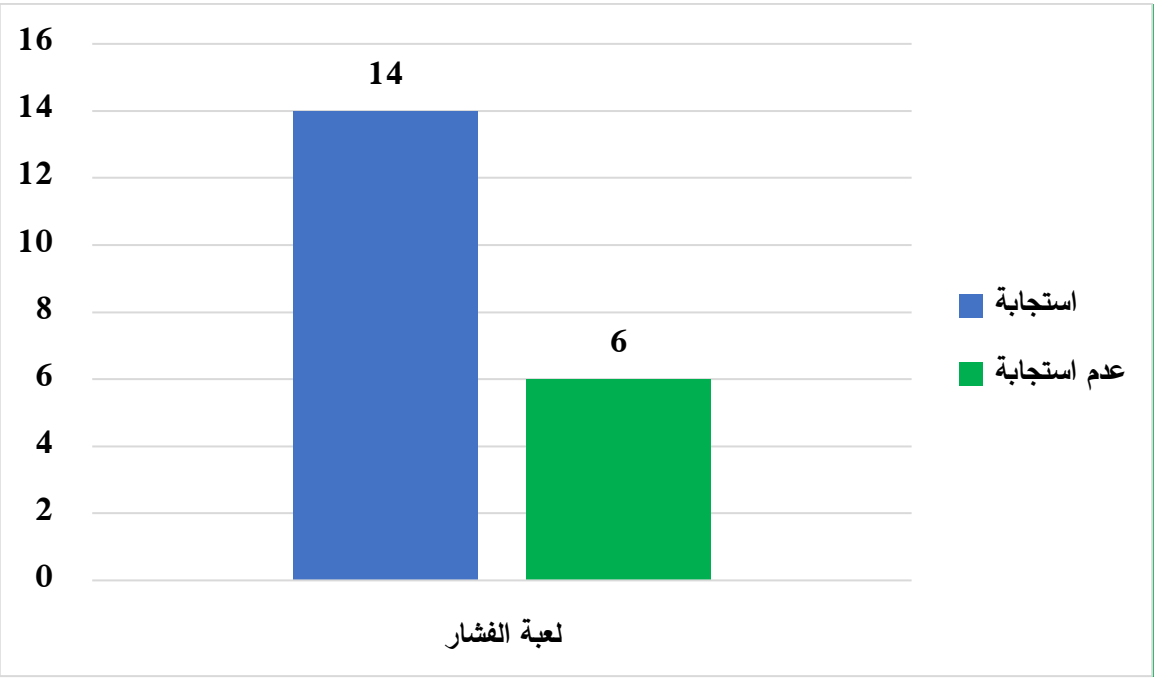

الشكل رقم (03): نتائج لعبة الفشار

تحليل الشكل رقم (03):

يظهر الشكل البياني أعلاه المتمثل في نسب الاستجابة للعبة الفشار، نلاحظ أن الاستجابة حققت أغلبية واضحة التي بلغت 70%، مما يثبت أن اللعبة التعليمية كانت وسيلة فعالة للسنة الأولى ابتدائي، أما نسبة 30% التي كانت في عدم الاستجابة فهي تشير إلى وجود فئة من المتعلمين قد تحتاج إلى تنويع الألعاب وتبسيطها أكثر لتتناسب مع فروقهم الفردية.

لعبة القصة: [1]

مصدرها كتاب اللغة العربية للسنة الأولى:

حيث بدأت الأستاذة بفتح حوار تفاعلي مع المتعلمين من خلال طرح بعض الأسئلة الاستكشافية حول وسيلة "الحاسوب" وذلك لربط خبراتهم الواقعية بموضوع النص المسموع وجذب انتباههم وبعدها قامت المعلمة بتسميع النص المنطوق على مسامع المتعلمين بأداء معبر مع مراعاة مخارج الحروف وعلامات الوقت، وقد كررت ذلك النص ثلاث مرات لضمان مدى استيعاب المتعلمين لهذا النص وتدريبهم على مهارة الإصغاء المبسط، وبعدها انتقلت المعلمة لقاعة المشرفة رفقة متعلميها وذلك لتخرجهم من روتين القسم وتدعهم يلمسون الحقيقة بهدف نقل المعرفة من المجرد إلى المحسوس، حيث قدمت لهم عرضا تطبيقيا لمكونات الحاسوب المادية، مما ساعد هذا النشاط من مطابقة المتعلمين لما سمعوه في النص مع ما يشاهدونه واقعا، وبعد العودة من القاعة وأثناء المعاينة، طرحت المعلمة أسئلة تحليلية تتعلق

[1] – نفس المرجع السابق، ص109.

بمضمون النص المسموع وذلك لقياس مدى تحقيق أهداف الفهم، وقدرة التلاميذ على استرجاع المعلومات وربطها بالمشاهدة الميدانية.

وفي الأخير من أجل تقييم مدى استيعاب التلاميذ لما سمعوه وشاهدوه، اعتمدت المعلمة على لعبة تعليمية حركية بسيطة حيث طلبت من المتعلمين تشكيل دائرة كبيرة وكانت هي تقف في الوسط حيث قامت المعلمة بغمض عينيها والوقوف في الوسط وهي تدور ثم تقوم برمي "الكرة" صغيرة باتجاه المتعلمين والذي يمسك الكرة هو من يقع عليه الدور للإجابة على السؤال من خلال هذه اللعبة، طرحت المعلمة أسئلة محورية حول النص المنطوق مثل:

- عم يتحدث النص؟
- ما هو عنوان النص؟
- من هي شخصيات النص؟
- متى حدثت القصة؟
- أين حدثت القصة؟

كما لاحظنا أن هذه اللعبة خلقت جوا من الحماس والتركيز حيث أن كل تلميذ كان يريد الحصول على الكرة والإجابة عن الأسئلة المطروحة.

وبعد الانتهاء من اللعبة قامت المعلمة بعرض صورة على السبورة (السند البصري) أمام التلاميذ وطلبت منهم التعبير عما هو موجود في الصورة التي أمامهم، حيث هذه الطريقة

فتحت مجال لكل تلميذ لكي يتحدث ويعبر بأسلوبه الخاص عن مشاهدته للصورة وهذا ما ساعدهم على صياغة جمل مفيدة سليمة.

المقطع 07: التواصل

الوحدة 01: ما أعجب الحاسوب!

النص المنطوق:

حَمَلْتُ صُورَتِي الشَّمْسِيَّةَ، وَتَوَجَّهْتُ إِلَى مَكْتَبِ الْمُدِيرِ. قَبْلَ أَنْ أَدْخُلَ طَرَقْتُ الْبَابَ، ثُمَّ أَلْقَيْتُ التَّحِيَّةَ، وَقُلْتُ :أُرِيدُ بِطَاقَةً لِلْمَكْتَبَةِ يَا سَيِّدِي.

اطَّلَعَ الْمُدِيرُ عَلَى بِطَاقَتِي الْمَدْرَسِيَّةِ، وَأَخَذَ الصُّورَةَ، ضَغَطَ بِالْفَارَةِ عَلَى شَاشَةِ الْحَاسُوبِ، شَغَّلَ الطَّابِعَةَ، وَفِي ثَوَانٍ قَالَ: هَا هِيَ بِطَاقَتُكَ يَا أَحْمَدُ، إِنَّهُ عَمَلٌ سَهْلٌ وَلَيْسَ صَعْبًا. شَكَرْتُ الْمُدِيرَ، وَانْصَرَفْتُ فَرِحًا مَسْرُورًا مُتَمَنِّيًا أَنْ أَكُونَ مُهَنْدِسًا بَارِعًا فِي الْإِعْلَامِ الآلِيِّ.

عرض نتائج لعبة القصة:

يوضح هذا الجدول نتائج هذه اللعبة فيما يلي:

الجدول رقم (04): نتائج لعبة القصة

	عدد التلاميذ	الفئة	النسبة المئوية
	19 تلميذ	استجابة	%95

لعبة القصة	1 تلاميذ	عدم الاستجابة	%5

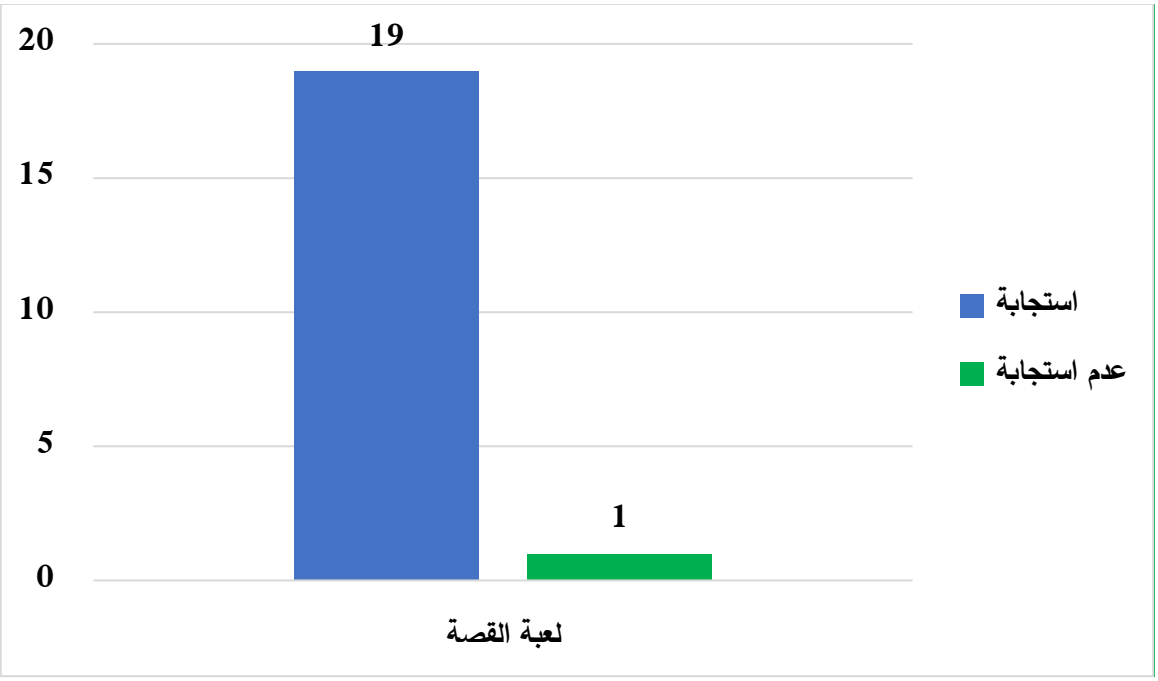

الشكل رقم (04): نتائج لعبة القصة

تحليل الشكل رقم (04):

تشير المعطيات الإحصائية الموضحة في الشكل البياني أعلاه أن تفاعل المتعلمين مع لعبة القصة حيث حققت نسبة استجابة قياسية بلغت 95% هذه النتيجة تعكس الملائمة التامة للعبة مع تلاميذ السنة الأولى ابتدائي والتي كانت قد جذبت انتباههم الكامل وفي المقابل نجد نسبة ضئيلة جدا لعدم الاستجابة لم تتجاوز 5% وهذه النسبة تكاد تكون مهملة نوعا ما، وبناء على ذلك نستنتج أن لعبة القصة تعد وسيلة تعليمية ناجحة ومحفزة في حصص اللغة العربية.

لعبة الأيسكريم: [1]

تم إجراؤها داخل الصف، حيث قمنا بلصق أكواب الأيسكريم على السبورة وكتبنا على الكوب الأول: " أل القمرية "، أما الكوب الثاني " أل الشمسية "، ودوّنا على قطع المثلجات (قابلة للكتابة) كلمات تحتوي على "أل" ثم وزعناها على التلاميذ الذين تم تقسيمهم إلى أفواج، فلاحظنا تجاوبا كبيرا من طرفهم مباشرة بعد توزيع قطع المثلجات إذ كانوا يتحدثون فيما بينهم ويتشاورون، وهذا دليل على تفاعلهم مع اللعبة كوسيلة تعليمية تؤدي دورا في إبعاد الملل والضجر.

كما لاحظنا إقبالا نشطا من قبل التلاميذ وانتباه ومشاركة كل الصف الدراسي، وهذا ما لمسناه من خلال استماع الأفواج الأخرى إلى الفوج الذي كان يعمل ومن خلال مشاركة الكل إذ لم يجدوا أي صعوبة أنهم لم يجدوا إشكالا في قراءتها قراءة صحيحة وسليمة، ولم نلتمس لديهم ارتباكا أو خجلا، وتهدف هذه اللعبة إلى التعرف على "أل" الشمسية، و"أل" القمرية، ويفرق بينهما كتابة ونطقا وبالتالي سهولة التعامل بها لغويا وذلك عن طريق تنمية مهارات مختلفة.

[1] – نفس المرجع السابق، ص111.

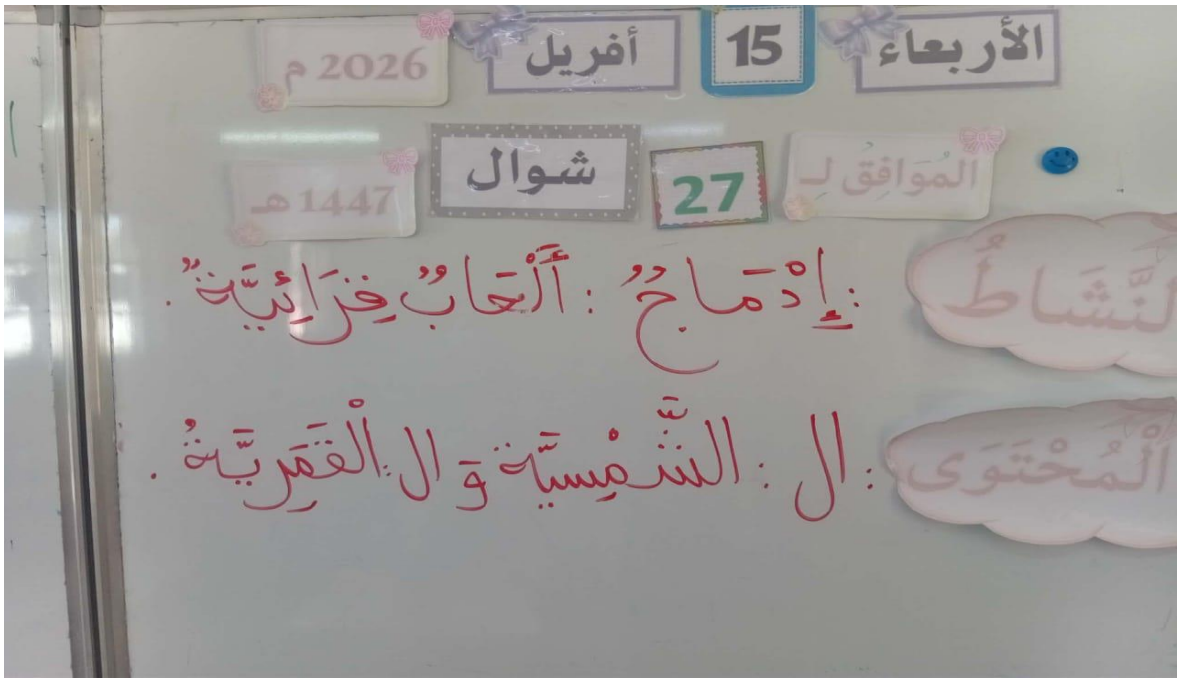
الأربعاء
15
أفريل
2026 م
الموافق لـ
27
شوال
1447 هـ
النشاط
إدماج: أتعاب فزيائية.
المحتوى
ال: الشمسية و ال القمرية.

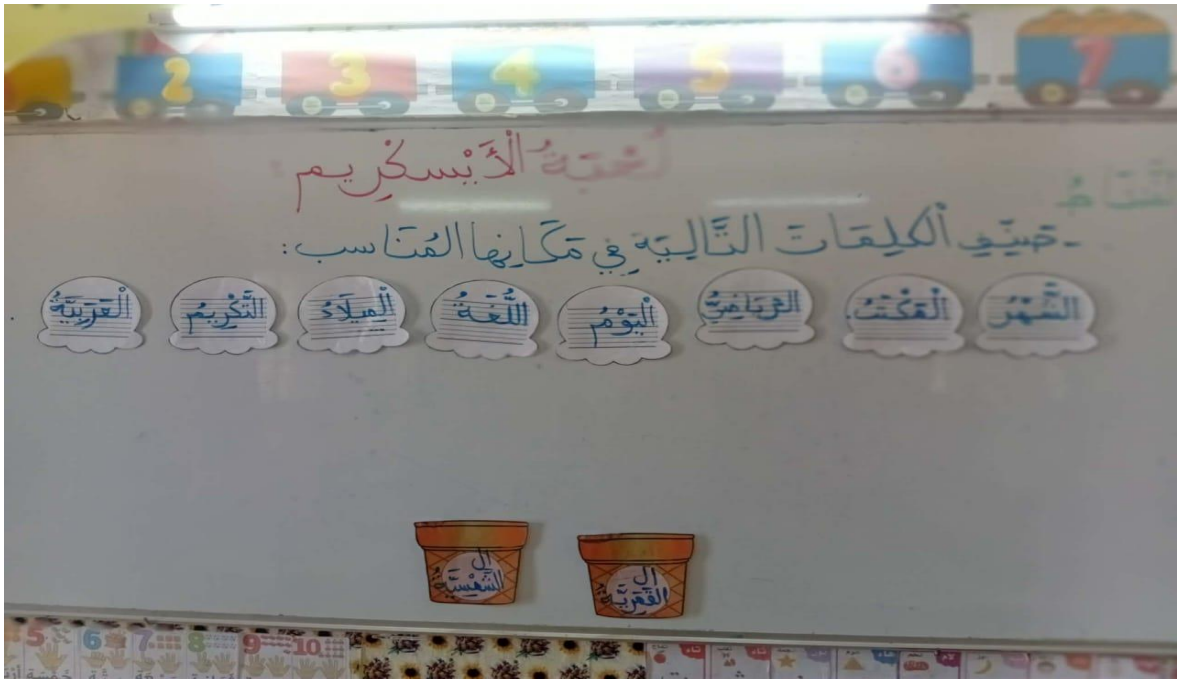
أختبر الأبسكريم
- تمرين: أكمل الكلمات التالية في مكانها المناسب:
الشهر
العشب
الرياضة
اليوم
اللغة
الميلاد
التكريم
العربية
ال الشمسية
ال القمرية

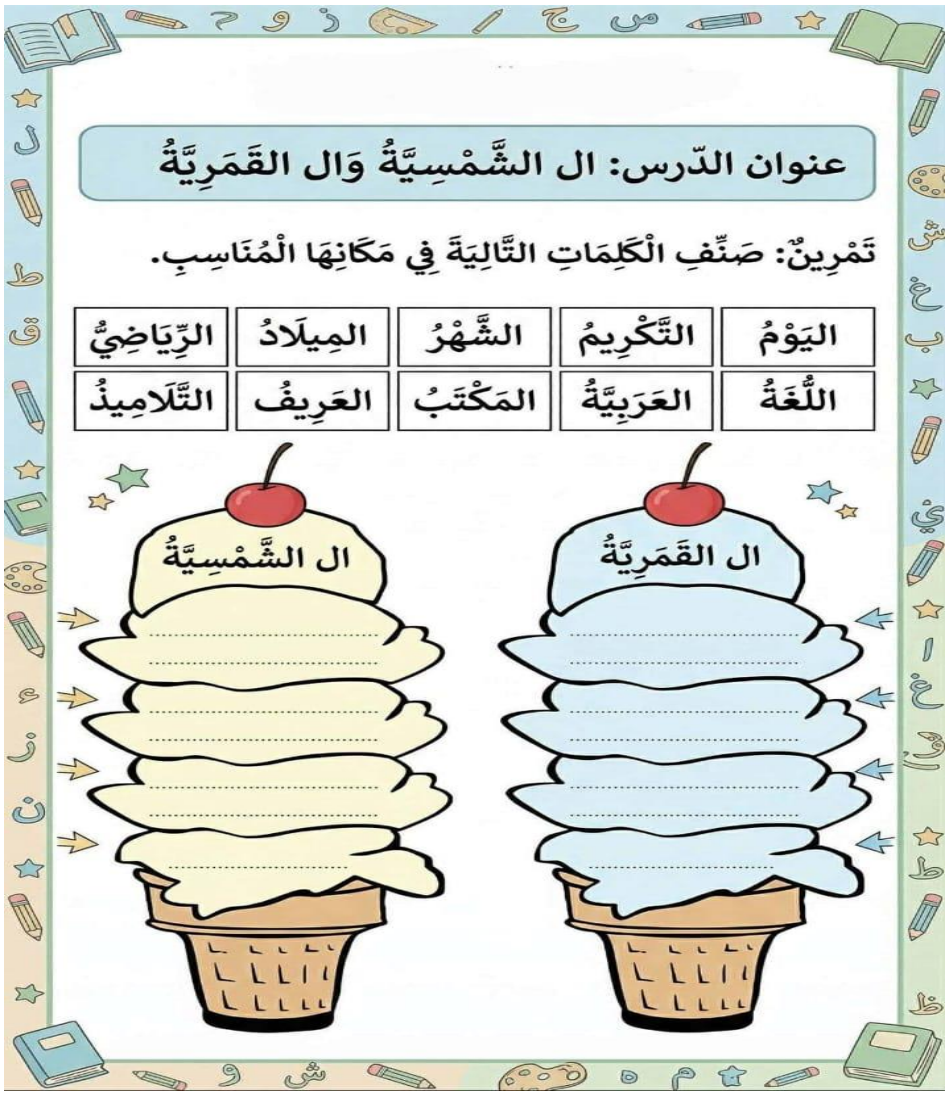
عنوان الدّرس: ال الشَّمْسِيَّةُ وَال القَمَرِيَّةُ
تَمْرِينٌ: صَنِّفِ الْكَلِمَاتِ التَّالِيَةَ فِي مَكَانِهَا الْمُنَاسِبِ.
اليَوْمُ
التَّكْرِيمُ
الشَّهْرُ
المِيلَادُ
الرِّيَاضِيُّ
اللُّغَةُ
العَرَبِيَّةُ
المَكْتَبُ
العَرِيفُ
التَّلَامِيذُ
ال القَمَرِيَّةُ
ال الشَّمْسِيَّةُ

النشاط
ضع الكلمات التالية في مكانها المناسب
المكتب
اليوم
اللغة
الرياضة

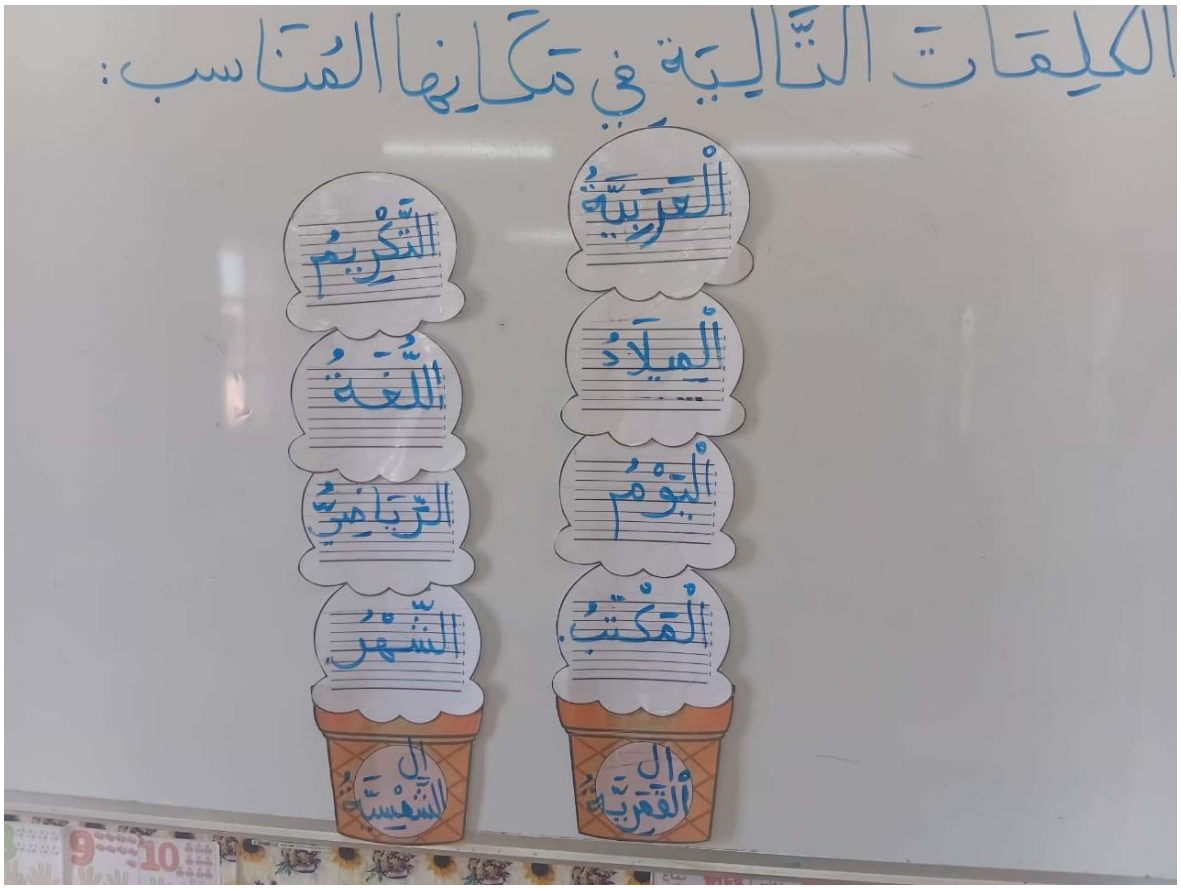
الكلمات التالية في مكانها المناسب:
المكتب
اليوم
الميلاد
العربية
ال
القرية
السهر
الرياضة
اللغة
التكريم
ال
الشمس

عرض نتائج لعبة الأيسكريم:

يوضح هذا الجدول نتائج هذه اللعبة فيما يلي:

الجدول رقم (05): نتائج لعبة الأيسكريم

	عدد التلاميذ	الفئة	النسبة المئوية
لعبة الأيسكريم	17 تلميذ	استجابة	%85
	3 تلاميذ	عدم الاستجابة	%15

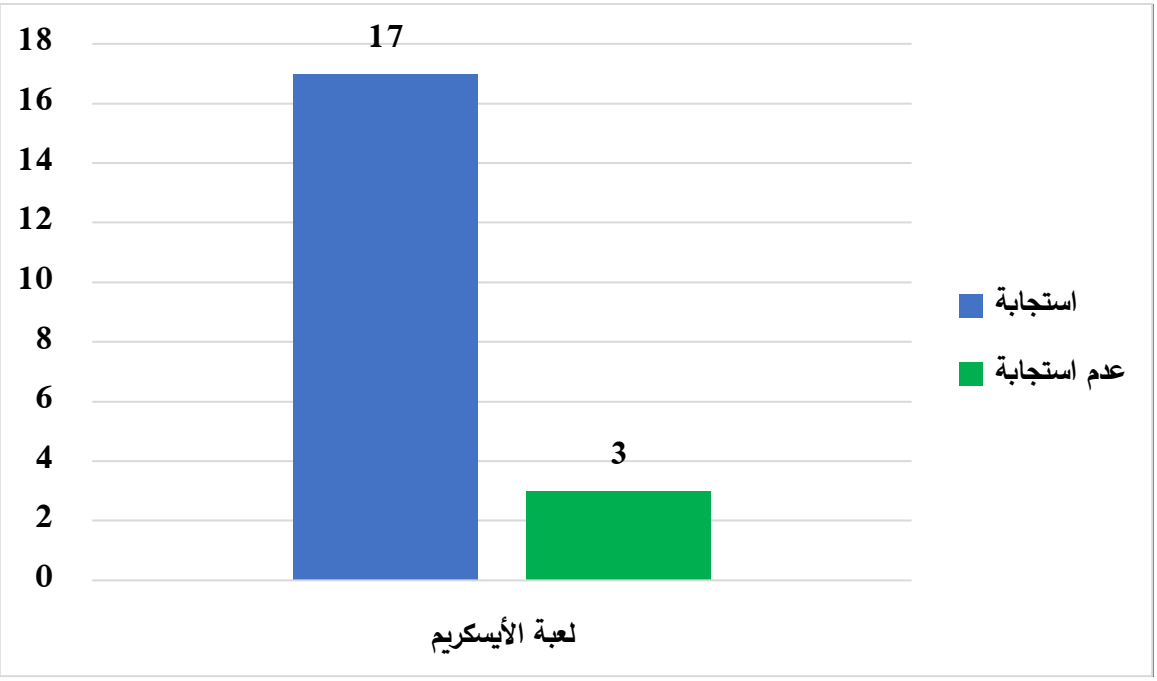

الشكل رقم (05): نتائج لعبة الأيسكريم

تحليل الشكل رقم (05):

يظهر التحليل البياني نجاحا ملموسا في تحقيق التفاعل في لعبة الأيسكريم والذي بلغت فيه نسبة الاستجابة 85% وهذا ما يؤكد أن اللعبة قد ساهمت في تنمية مهارات اللغوية استماعا وتحدثا، حيث أظهرت الغالبية من العينة قدرة على التفاعل مع اللعبة، أما بالنسبة لعدم الاستجابة 15% فهي نسبة ضئيلة مما يستوجب تنويع أساليب التحفيز داخل اللعبة.

خلاصة الفصل:

في ختام هذا الفصل ومن خلال المقابلة التي أجريناها مع معلمة السنة الأولى ابتدائي وكذلك من خلال تطبيق نماذج لألعاب تعليمية على تلاميذ هذه المرحلة توصلنا إلى النتائج التالية:

- أن الوصول إلى الأهداف البيداغوجية لابد من تزويدها أو دعمها بالأنشطة الحركية واللغوية، حيث تعتبر الألعاب التعليمية اليوم من أهم الوسائل المساعدة على العملية التعليمية.
- لا يجب الاكتفاء بما هو موجود في الكتاب المدرسي فقط، بل يجب توفير وسائل تعليمية أخرى لخلق بنية تعليمية محفزة.
- الألعاب التعليمية تختصر الوقت والجهد حيث يستمر الحيز الزمني للحصة في تحقيق نتائج أسرع وأرسخ في ذهن المتعلم.
- الألعاب التعليمية هي الوسيلة أو الأداة الأكثر فعالية ونجاعة في تمكين المتعلم في اكتساب مهارة الاستماع والتحدث كونها تكسر ذلك الحاجز المتمثل في الخوف وما غير ذلك وتدفع التلميذ للتواصل والمشاركة الفعالة والتركيز.

خاتمة

خاتمة:

وفي الختام يخلص البحث في الموضوع تأثير مهارة الاستماع و التحدث – السنة الأولى ابتدائي نموذجا – ، الى جملة من النتائج نجيزها في مايلي:

– أن الألعاب التعليمية تساهم في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي في العملية التعليمية.

– حيث أن الألعاب التعليمية تمنح المتعلم القدرة على تركيب الجمل واستعمالها في حياته اليومية والتواصل بها مع الآخرين.

– أن الألعاب التعليمية هي أحد أساليب التدريس الأساسية خاصة في مرحلة الابتدائي.

– أن الألعاب التعليمية يمكن تطبيقها داخل وخارج الصف.

– أن الألعاب التعليمية تختصر الجهد والوقت.

– أن الألعاب التعليمية تساهم بشكل كبير في زيادة الثقة بالنفس لدى التلاميذ.

– لتطبيق الألعاب التعليمية يجب الاعتماد على الشروط والخطوات.

وفي الأخير لا ندعي الكمال في عملنا هذا، فالبحث العلمي يبقى دائما بابا مفتوحا للإضافة والتعديل، نرجو أن نكون قد وفقنا في تقديم ولو إضافة بسيطة تفيد من يأتي بعدنا، سائلين الله أن يتقبل منا هذا الجهد ويجعله لبنة في صرح العلم والمعرفة.

قائمة المصادر والمراجع

القرآن الكريم، رواية ورش.

القواميس والمعاجم:

1- ابن منظور: لسان العرب المحيط، قدم له الشيخ العلايلي أعاد بنائه على الحرفة الأولى من الكلمة: يوسف الخياط، دار الخيل ودار اللسان، المجلد 2، بيروت، 1988.

2- خليل الجر: المعجم العربي الحديث لاروس، باريس.

3- عبد المنعم حنفي، المعجم الشامل لمصطلحات الفلسفة، ط3، الناشر: مكتبة مديولي، القاهرة، 2000م.

4- معجم اللغة العربية، المعجم الوسيط، د.م، مكتبة الشروق الدولية، ط4، 2005.

أولا: الكتب

5- ابتهاج محمود طلبة، المهارات الحركية لطفل الروضة، المجلد 2، عمان، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2012.

6- إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية المرحلة الأساسية الأولى، رفح، فلسطين، 1442هـ-2020م.

7- إبراهيم أحمد قشطة، الكافي في أساليب تدريس اللغة العربية، رفح، فلسطين، 1442هـ -2020م.

8- أحمد صومان، أساليب تدريس اللغة العربية، دار زهران للنشر والتوزيع، عمان، 2009م.

9- أسماء علي سالم، محاضرات في الألعاب التعليمية للطفل، جامعة المنيا، كلية التربية للطفولة المبكرة.

10- أنطوان نعمة وآخرون: المنجد في اللغة العربية المعاصرة، دار المشرق، بيروت، (لبنان)، 2000.

11- إيمان عباس الخفاف، اللعب (إستراتيجيات تعليم حديثة)، ط1، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، 2015.

12- حسين قورة، تعليم اللغة العربية والدين الإسلامي، دار المعارف، القاهرة، 1986م.

13- رشدي أحمد طيعة، المهارات اللغوية.

14- زيد الهويدي، الألعاب التربوية: استراتيجية لتنمية التفكير، دار الكتاب الجامعي العين، دولة الإمارات العربية المتحدة، ط3، 2012.

15- صالح بلعيد، في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، الجزائر، 2003م.

16- صيني، محمود إسماعيل، وآخرون، مرشد المعلم في تدريس اللغة العربية لغير الناطقين بها، مكتب التربية العربي لدول الخليج الرياض، 1983.

17- الطائي، فخرية جميل، مناهج اللغة العربية وطرق تدريسها، الجامعة المستنصرية، 1981.

18- طه علي حسين الدليمي، تدريس اللغة العربية (بين طرائق التقليدية والاستراتيجية).

19- عبد الباري عمر، حسن: قضايا في تعليم اللغة العربية وتدريسها، المكتب العربي الحديث، الإسكندرية، مصر، د.ط، 1999.

20- عبد الله علي مصطفى، مهارات اللغة العربية، المجلد 1، عمان، الأردن، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، 2002.

21- علي أحمد مدكور، طرق تدريس اللغة العربية، ط2، دار المسيرة، 2010م.

22- علي جواد الطاهر، منهج البحث العلمي، ط3، مكتبة اللغة العربية، بغداد، شارع المنبي، 1974م.

23- فهيم مصطفى، مهارات التفكير في مراحل التعليم العام، ط1، القاهرة، دار الفكر العربي، 2002.

24- ليلى شحرور، فن التواصل والإقناع، الدار العربية للعلوم، ط1، بيروت، لبنان.

25- محسن علي عطية، مهارات الاتصال اللغوي وتعليمه، دار المناهج للنشر والتوزيع، عمان، الأردن، ط1، 2008.

26- محمد البدوي، المنهجية في البحوث والدراسات الأدبية، دار المعارف للطباعة والنشر، سوسة، تونس، 1998م.

27- محمد سليمان فياض، الاستراتيجية التربوية ومهارات الاتصال التربوي.

28- مدكور، علي أحمد: تدريس فنون اللغة العربية، دار السواف، القاهرة، مصر، د.ط، 1991.

29- منصور عبد الحق: أخطاء تربوية، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 2000.

30- وزارة التربية الوطنية، كتابي في اللغة العربية (السنة أولى ابتدائي)، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية بالجزائر، طبعة 2024-2025.

ثانيا: المجلات

31- جابر حمدي جابر عبد الدايم، "تنمية مهارات التحدث لتلاميذ الابتدائية في ضوء البنائية الاجتماعية"، المجلة الدولية للمناهج والتقنيات التعليمية، العدد 3، 2021.

32- حميدة بوعزة، دور المعلم في تنمية مهارة الاستماع في المؤسسات التعليمية الجزائرية، دراسة ميدانية، مجلة اللسانيات، المجلد 27، العدد 2، الجزائر، 2021.

33- رهام محمد المهددي، ريما أسعد أبو عمر، حسن عبد ربه الحسنات، " درجة امتلاك طلبة الصف الثاني الأساسي لبعض مهارات التحدث في ضوء المحتوى العلمي" مجلة جامعة الحسين بن طلال للبحوث، المجلد 3، العدد 1، 2017.

34- عبد الحميد عطاء الله، أهمية تدريس مهارة الاستماع في مناهج اللغة العربية بالتعليم العام"، مجلة السراج في التربية، جامعة الشهيد حمة لخضر بالوادي، المجلد 7، العدد 04، أفريل 2024.

35- عبد الكريم حيدور، "تدريس مهارة المحادثة من النظرية إلى التطبيق: ملاحظات بخصوص المعرفة البيداغوجية القاعدية لأساتذة اللغة العربية"، مجلة الباحث، المدرسة العليا للأساتذة بوزريعة، مج13، ع1، 2021.

36- فاطمة جريو، الألعاب التعليمية ودورها في التحصيل اللغوي للمتعلم القسم التحضيري أنموذجا، مجلة جسور المعرفة، جامعة مستغانم، المجلد 7، العدد 5.

37- مجلة وزارة التربية الوطنية، دروس في التربية وعلم النفس، العدد 07، الجزائر، 1973.

ثالثا: المواقع الالكترونية

38- https://drasah.com/Description-axpx?id=5695

39- https://store-colors.com

قائمة الملاحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
People's Democratic Republic of Algeria

Ministry of Higher Education
And Scientific Research
University Abdelhamid Ibn Badis
Mostaganem
Faculty of Arabic Literature And Arts

وزارة التعليم العالي
والبحث العلمي
جامعة عبد الحميد بن باديس
مستغانم
كلية الأدب العربي و الفنون

الرقم: 715/ ق.د.ل.أ / ك أ ع ف / ج م /2026

إلى السيد:مدير ابتدائية عباسي محمد-ببلدية فرناكة -
- مستغانم

ترخيص بدراسة ميدانية

في نطاق إنجاز مذكرة التخرج لنيل **شهادة ماستر** في اللغة والأدب العربي ، يرجى من السيد مدير(ة): **ابتدائية عباسي محمد - بفرناكة - مستغانم ، بالتعاون مع الطالب:**

-هواري زهراء المولودة بتاريخ:**2003/03/21** ب: -مستغانم .

و قد تمدرس بصف: **دراسات لغوية** تخصص **تعليمية اللغات** للسنة الجامعية: 2025- 2026

وذلك لإعداد مذكرة ماستر.

نحتفظ لكم بمعاني المودة والتقدير

حرر بمستغانم:2026/04/06

رئيس القسم

العنوان	الصفحة
المقدمة	أ
1 الإطار النظري والمفاهيمي	
تمهيد	5
1.1 الإطار النظري (المعرفي)	6
1.1.1 ماهية الألعاب التعليمية.	6
1.1.1.1 مفهوم الألعاب التعليمية.	6
1.1.1.2 أنواع الألعاب التعليمية المناسبة للسنة أولى ابتدائي.	7
1.1.1.3 المرتكزات المحورية للألعاب التعليمية.	8
1.1.1.4 أهداف الألعاب التعليمية.	9
1.1.1.5 شروط اختيار اللعبة التعليمية الجيدة.	10
1.1.1.6 تصميم وإعداد الألعاب التعليمية.	12
1.1.2 مهارة الاستماع.	14
1.1.2.1 تعريف الاستماع.	15

1.1.2.2 أنواع الاستماع.	16
1.1.2.3 مهارات الاستماع.	17
1.1.2.4 الاستماع في المرحلة الأساسية الأولى.	18
1.1.2.5 أهداف تدريس الاستماع العامة في المرحلة الأساسية الأولى.	18
1.1.2.6 أسس تدريس الاستماع.	20
1.1.2.7 دور المعلم في تنمية مهارات الاستماع.	21
1.1.2.8 أهمية الاستماع في العملية التعليمية.	22
1.1.3 مهارة التحدث.	23
1.1.3.1 تعريف مهارة التحدث.	23
1.1.3.2 أهداف التحدث في المرحلة الابتدائية.	24
1.1.3.3 الأسباب المؤدية إلى نقص الكفاءة في مهارة التحدث.	25
1.1.3.4 دور المعلم في تنمية مهارة التحدث.	26
1.1.3.5 أهمية تدريس مهارة التحدث.	28
2 تأثير الألعاب التعليمية في تنمية مهارتي الاستماع والتحدث	
تمهيد.	31

2.1 نبذة عن الدراسة الميدانية.	32
2.1.1 نبذة عن الدراسة الميدانية.	32
2.1.2 بطاقة فنية للمدرسة.	32
2.2 تحليل 5 نماذج للألعاب التعليمية بعد تطبيقها على عينات من التلاميذ (السنة أولى ابتدائي).	38
2.2.1 لعبة المرمى.	40
2.2.2 لعبة حبل الغسيل.	43
2.2.3 لعبة الفشار.	46
2.2.4 لعبة القصة.	50
2.2.5 لعبة الأيسكريم.	54
خلاصة الفصل.	58
خاتمة.	60
قائمة المصادر والمراجع.	62
قائمة الملاحق.	67

فهرس الجداول

الرقم	العنوان	الصفحة
01	نتائج لعبة المرمى	42
02	نتائج لعبة حبل الغسيل	45
03	نتائج لعبة الفشار	49
04	نتائج لعبة القصة	52
05	نتائج لعبة الأيسكريم	57

الرقم	العنوان	الصفحة
01	نتائج لعبة المرمى	42
02	نتائج لعبة حبل الغسيل	45
03	نتائج لعبة الفشار	49
04	نتائج لعبة القصة	53
05	نتائج لعبة الأيسكريم	57

الملخص:

يعد اللعب نشاطًا جوهريًا في حياة الطفل، فهو لا يقتصر على الترفيه فحسب، بل يمتد ليكون وسيلة تعليمية فعالة إذا ما وُظف تربويًا بشكل صحيح. تهدف هذه الدراسة إلى تسليط الضوء على تأثير الألعاب التعليمية في تطوير الملكة اللغوية لدى تلاميذ السنة الأولى ابتدائي، مع التركيز بدقة على مهارتي الاستماع والتحدث؛ كونهما حجر الزاوية في بناء التواصل الشفهي في هذه المرحلة الحساسة.

من خلال هذا البحث، حاولنا إبراز كيف يساهم اللعب في نقل المتعلم من حالة التلقي السلبي إلى التفاعل النشط، حيث تساعد الألعاب على شحذ قوة التلميذ على التركيز السمعي وفهم الرسائل اللغوية، وفي المقابل تمنحه الثقة الكافية للتعبير عن أفكاره بطلاقة ومن دون تردد. وقد توصلنا من خلال المعالجة إلى أن إدراج اللعب ضمن النشاطات التعليمية يقلل من حدة الجمود الدراسي، ويجعل من اكتساب مهارات التحدث عملية طبيعية ومحفزة تنعكس إيجابًا على الأداء العقلي والجسدي للطفل في تواصله اليومي.

الكلمات المفتاحية:

الألعاب التعليمية، مهارة الاستماع، مهارة التحدث، السنة الأولى ابتدائي، التواصل اللغوي.

Résumé :

Le jeu constitue une activité fondamentale dans la vie de l'enfant ; loin d'être un simple divertissement, il s'impose comme un levier pédagogique majeur lorsqu'il est judicieusement exploité. Cette étude se propose d'examiner l'impact des jeux éducatifs sur le développement des facultés langagières chez les élèves de la première année primaire. L'accent est mis particulièrement sur les compétences d'écoute et de parole, considérées comme le socle de la communication orale à ce stade crucial de l'apprentissage.

À travers ce travail, nous avons tenté de démontrer comment le jeu permet de transformer l'apprenant d'un récepteur passif en un acteur dynamique. Ces activités ludiques stimulent la concentration auditive et la compréhension des messages, tout en offrant à l'enfant la confiance nécessaire pour s'exprimer avec fluidité. Nos analyses concluent que l'intégration du jeu dans les pratiques d'enseignement réduit la monotonie scolaire et rend l'acquisition des compétences orales plus naturelle et motivante, influençant ainsi positivement l'épanouissement intellectuel et communicatif de l'enfant.

Mots-clés :

Jeux éducatifs, compétence d'écoute, expression orale, première année primaire, communication langagière.

Research Abstract

Play is a fundamental activity in a child's life; it is not merely a form of entertainment but a powerful educational tool when properly implemented. This study aims to highlight the impact of educational games on developing linguistic proficiency among first-grade primary school pupils. The focus is specifically on listening and speaking skills, as they represent the cornerstone of oral communication during this critical developmental stage.

Through this research, we sought to demonstrate how play transitions the learner from passive reception to active engagement. Educational games sharpen the pupil's auditory focus and comprehension while providing the confidence to express ideas fluently and without hesitation. The findings indicate that incorporating play into teaching activities reduces academic stagnation and makes the acquisition of speaking skills a natural, motivating process that positively affects the child's daily communicative and cognitive performance.

Keywords:

Educational games, listening skills, speaking skills, first grade, linguistic communication